الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي
العقيد أكلي محند اولحاج
البويرة

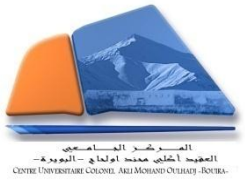

تحت عنوان

دراسة بلاغية لميمية المتنبي "أنموذجا"

مـــذكرة مـــقـدمة لنـــيل شهـــادة ليـــسانس

من إعداد الطالب(ة):
زنودي حياة
يزيد أميرة

تحت إشراف الأستاذة
لطرش صليحة

السنة الجامعية:2011-2012

الإهـداء

إلى من حملتني في حضنها إلى شمعة البيت ونوره إلى من يتسع قلبها للجميع إلى أحلى وأروع صورة تقع عليها نظري وأعذب كلمة ينطق بها لساني أمي إلى من علمني ورباني، ومنحني وأعطاني القيم الفضيلة، إلى من لا يستطيع أن انسى فضله ولأ أنكر جميله أبي الحنون

إلى إخوتي وزجاتهم، محمد " نصيرة"، وأحمد إلى إخوتي وأزواجهم " ليندة (نبيل)، عتيقة (عبد الحق) واولادهم : ميلود، ملك منال، والكتكوتة صليحة إلى كل من يحمل لقب يزيد ونوري ولوناس إلى كل من يعرفني أهدي هذا العمل.

* أميرة *

إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلي :

من أوصاني بها نبينا و رسولنا الكريم أمي ، وإلى روح والدي رحمة الله عليه.

إلى جدي وجدتي رعاهما الله وحفظهما

إلى من تصنع ابتسامتهم بهجة قلبي إخوتي حمزة عبد الحفيظ وعبد الرزاق وحليم والكتكوتة رومايسة

إلى خالتي فتيحة وزوجها المصون قدوتي في طلب العلم وكفاح الحياة ،كما لاأنسى بالخصوص ثسعديت وكل أبنائها وفقهم الله.

إلى من شاء القدر أن يكون رفيق دربي محمد وعائلته الكريمة

إلى كل صديقاتي من قريب أو بعيد خاصة فوفة ، آمال ،فريدة،حكيمة ،شفيقة،ججيقة،حنان،.....

كما لا أنسى من كانت لى خير نبراس في العلم أستاذتي لطرش صليحة على ماقدمته لنا من نصائح وإرشادات.

حياة

مقدمة :

الحمد لله الذي علمنا الكتاب وتحدى به امة كان احسن ما عندها أفانين القول فحرمت امام سحر أوفاه البلغاء فكتبوا وعيبوا جوابا وتساقطت أما عجائب نظمه وبرائع معانيه عمائم فرسان الفصاحة والبينا فوقفوا مدهوشين وقالوا إن هذا إلا سحر مبين، فالتحدي امامهم لا يزال ماثلا ما بقي الليل والنهار ورفعت الأقلام وكتبت الأسطار فصار بها بذة البلاغة من معينه الذي لا ينصب على سؤاله في النسيج والنحت ولا يتزحزحون فراحوا ينقبون من مكامن الإعجاز فيه وبيان سر فصاحته فأسألوا من المدار انهار، وأخرجوا من الكتب كما كبيرا حوت فوائده جمة ونفائس ودور مهمة، والصلاة والسلام على من نطق

بالحكمة الذي لم يعثر له كبوة ولم يجر على لسانه ما يجري على أهل التصنع والتشدق بل هي السلاسة والوضوح وصحابته الفرالميامن.

وبعد يعد علم البلاغة احد العلوم العربية القديمة التي أسدت خدمة كبيرة للقرآن الكريم، حيث بها تمايز جيد القول عند رديئه، وسما نجم أصحاب أقلام وتهاوى آخرون

لذا تملكتنا الرغبة في إختيار هذا الموضوع للإستزادة من هذا العلم الماتع، الذي يحسن كل طالب ادب ان يلم بكثير من جوانبه لأنه من الادب بمنزلة الروح من الجسد قاعدين منه الدراسة البلاغية على وجه الخصوص.

هذا وقد سلكنا في إنجاز هذه الدراسة الخطوات التالية :

قمنا اولا بوضع مقدمة أبانت عن المكانة المرموقة التي يتبوؤها هذا الفن أتبعناها بتمهيد يسير ولجنا من خلاله إلى وضع لمسات طفيفة حول حياة المتنبي ثم أتينا بعد ذلك إلى صلب موضوعنا الذي جزانها إلى فصلين إثنين، ففي الفصل الاول تحدثنا عن الصورة الشعرية في القصيدة، اما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تحليل الفصيدة بلاغيا، فقد إرتأينا فيه إلى الجمع بين النظرية والتطبيق، كلما فرغنا من نوع انتقلنا إلى آخر لنخلص إلى خاتمة وهي حوصلة أخيرة ملمة وملخصة لاهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا ومن أجل تحقيق ذلك إعتمدت على مجوعة من المراجع التي تطرقت إليها لدراسة هذا الموضوع أذكر منها : ابراهيم أمين الزرزموني.

الصورة الفنية في شعر علي الجازم، جابر عصفور، النقد الادبي، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عن العرب بشرى موسى صالح ، ابن منظور لسان العرب، مصطفى امين البلاغة الواضحة إلى جانب بعض المصادر من بينها الجاحظ كتاب الحيوان، أبوهلال العسكري الصناعتين والكتابة ولشعر، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ...

وفي الاخير لم يبق لي إلا ان أشكر كلم ن قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا الفصل سواء من قريب او من بعيد، كما أخص الأستاذة لطرش صليحة بتشكراتي لها على مرافقتها لي منذ البداية بتوجيهاتها ونصائحها الدائمة لي.

تمهيد: لمحة عن حياة المتنبي

إن من يبحث في سيرة أبي الطيب يكتشف اختلاف المؤرخين في تحديد نسبة فهو "أبو الطيب احمد بن الحسين بن مرة بن الجيار الجعفي الكندي الكوفي أو هو احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي " [1] ، وهناك اختلاف حول منطقة الجعفي هل هي قبيلة يمنية أو منطقة بالكوفة ، حيث أن هناك من يقول أن الجعفي الذي ينتسب إليه المتنبي هو" جعفي بن سعد العشرة من منجع من كهلان من قحطان وكندة التي ينسب إليها المتنبي محلها في الكوفة [2] وقد أكد الباحث السعودي ضيف الله العتيبي "أن المتنبي يمني من عرب الجنوب [3] كما يضيف الدكتور عبد الله البار رئيس اتحاد الأدباء اليمن في تصريح له لوكالة أخبار الشعر العربي "سواء كان أبو الطيب احمد بن الحسين الملقب بالمتنبي شاعرا كوفيا أو شاعرا بصريا فهو شاعر عربي وكفي ...."وكل فرد في هذه الأمة العربية يمتلك حقا في أبو الطيب وشعره ولا يخلص به بلد دون آخر "[4]

أما عن إشكالية نسب المتنبي فهو قضية كثرت فيها التساؤلات و جعلت من الشاعر مصدر جدل الباحثين قديما وحديثا ، فهل كان المتنبي يعرف أباه ؟ ، قال المؤرخون :نعم .

لقد كتم المتنبي نسبه ولم يشر إليه في ديوانه لا علي سبيل التصريح ولا التلميح ، إلا انه وصلتنا بعض الروايات التي نقلت أخبار المتنبي وكشفت عن هوية أبيه وهذه الروايات تحتمل الصحة والضعف.

روى الخطيب البغدادي عن أبي الحسن محمد بن يحي العلوي الزيدي قال : كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف أبوه بعبدان السقاء , يسقي لنا ولأهل المحلة

---

[1] عبد الوهاب عزام دكري ابي الطيب بعد الف عام دار المعارف مصر ط3 1968 ص29

[2] عبد الوهاب عزام دكري ابي الطيب بعد الف عام دار المعارف مصر ط3 1968 ص29

[3] shwak ,maktoot ,com.foram:voir 2008/10/19

[4] VOIR WWW,ALAPUM,COM 21/10/2008

....وكان عبدان والد المتنبي يذكر أنه من جعفى , وكانت جدة المتنبي همذانية صحيحة النسب لا اشك فيها , وكانت جارتنا , وكانت من أصلح النساء الكوفيات .[5]

وقال التنوخي :واجتمعت بعد موت المتنبي بسنتين بالقاضي أبي الحسن بن أم شيبان الهاشمي الكوفي ,وجرى ذكر المتنبي فقال :كنت أعرف أباه بالكوفة شيخا يسمى عبدان يستقي على بعير له , وكان جعفيا صحيح النسب "

وقد روى الخطيب عن علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال : "وسألت المتنبي عن نسبه فما اعترف لي به وقال : أنا رجل أحنبط القبائل واطوي البوادي وحدي ومتى انتسبت لم أهن أن يأخذني بعض

العرب بطائلته بينه وبين القبيلة التي أنتسب أليها وما دمت غير منتسب الى احد فأنا أسلم على جميعهم ويخافون لساني"[6].

وكان الحسين بن نكة البصري حاسدا له هاجيا إياه زاعما أن أباه كان يسقي بالكوفة وشتم به وقال :

قالو لأهلي زماني الأخلاق لهم ضلوا عن الشر من جهل بهم وعموا

اعطيتوا المتنبي فوق منيته فزوجوه بالرغم أمهاتكم

لكن بغداد جاد الغيث سلكنها فعالهم في السقاء تزدحم [7]

وعلي الرغم من مهاجمة شعراء كثيرين له في نسب المتنبي واستفزازهم له، إلا انه لم يولهم اهتماما ففضل الصمت، الذي حيرة المعاصرين والمتأخرين للمتنبي أبياتا رائعة يجيب

[5] ينتظر طه حسين مع المتنبي دار المغاربة مصر ط12 دت ص 12

[6] عبد الوهاب عزام دكري ابي الطيب بعد الف عام دار المعارف مصر ط3 1968 ص30

[7] ينظر:محمد زعلول سلام الاديب في عصر العباسين منشاء المعارف الاسكندرية مصر ط1 1999 ص28 29

فيها عن القوم الذين ازدرده وحاولوا التفتيش عن نسب المتنبي، والتي قالها في قصيدة مدح بها الشعائر الحمدانى فيقول:

أنارا بن بعضه يفؤق أبا الباحث والنجل بعض من نجليه

وأتما نذكر الجدود لهم من نفروه ونفر وحيله

فخرا لبعض أروح مشتمله وسهري أروح معتقله

وليفخر الفخر إذا عنوته به مرتين يا خيره ومنتعله

أنا الذي بينت الإله به الأقدر والمرء حيثما جعله

جوهرة تفرح السراف بها وغصة لا تسيقها السفله

فلا مبالي و لامداج وإلا وان وإلا عاجز ولا تكله

ودارع سقته فخر لقي في الملتقي والعجاج العجلة

وسامع روعته بقافية يحار فيها المنقح القوله

ويظهر به الجهل وأعرافه والدر در يرغم من جهله[8]

ونجد في شرح ديوان المتنبي للعلامة العكبري البغدادي معاني هذه الأبيات كمايلي:

أنا فوق يفتشون عن نسبي وأراء ببعضه الولد الان الولد بعض الوالد وإنما يذكر الأجداد والآباء المفاخرين غلبه بالفخر و لم يجد حيلة فافتخر بالآباء فيحتاج إلي الفخر بجدوده من لا فخر له ولا فضيلة في نفسه ، ثم يقول :سيفي ورمحي يفخراني بي ولا افخر بهما والفخر تحتي وفؤقي فكأنني مرتد به ومنتعل به، وقد بينه فيما بعده وزاد أنه منغمس في الفخر وحده ، ثم يريد في البيت الذي يليه

[8] ابو الطيب المتنبي ديوان ص 249 248

فهو يبين أن الله له مقادير الناس في الفصل ، فهو يصف كل احد بما فيه [9] ،يقصد انه حسن التبصر وخبير المعرفة بالناس .

ثم يقول:أنا جوهرة يفرح بي كرامة الناس لأني أمنحهم بما فيهم من الفضائل وأنا غصة في حلوق للئام لايقدرون علي إساءتي ، لأني أقول فيهم ما أذلهم به عند الناس ، ويشير إلي ابي الشعائر بقوله أن الكذب اهون عندي من روايته وناقله، لا أبالي به ولا بمن رواه ونقله ثم يقول لا أبالي ولا أداجي ولا أتواني في امر ولا اضعف ولا أعجز عن مكافئة من كافاني بخير او شر، ورب دارع ضربته بالسيف فتركه مطروحا كالشيء الملقي في وقت لقائنا ، وربما مع اخفت بقافية من شعري يتحر من حسنها المهذب ألفاظه، وتجعل الفصيح فلا يدري ما يقول إذا سمعها .

حقا أيها الشاعر اللغر حقا لا يخطئ فيك قول علي رضي الله عنه:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب

ليس الفتى من يقول كان أبي إنما الفتى من يقول ها أنا ذا

ان حرص المتنبي على ان لا يذكر نسبه حوله إلى لغر غامض أو أحجية مطروحة في كل عصر ومصر ، تتداول بين المقتصين كل يفسر بطريقته في حين المتنبي المحور قال:[10]

أنام مل ء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

لقد أجمع من روى أخبار المتنبي على انه ولد في محلة كلذة إحدى مجالات الكوفة سنة ثلاثة وثمانون للهجرة الموافق لسنة أربعة وخمسين وثمانمائة ميلادي في بيئة كان الدم

[9] ينظر العكربي التبيان في شعر الديوان ابي الطيب المتنبي ج2 دار الارقم بن ابي الارقم بيروت لبنان ط1 1997 ص245 244

[10] علي بن ابي طالب الديوان دار الجيل بيروت لبنان دت ص55

يسبقها من حين إلى حين ، كما كان فيها انتهاك للحرمات وتسلط للخدم والعبيد على الملوك والأمراء وتنافس وتدابر بين الناس لا ينتهي إلا غاية ، في هذه البيئة قدر للمتنبي أن يولد ،فإذ نشأ صبي ذكي القلب مرهف الحس رقيق المزاج حاد الشعور ملتهب العاطفة قوي الخيال ، في هذه البيئة المضطربة كان من الطبيعي أن يسير السيرة التي تكون منه هذا الشخص الذي يعرف بالمتنبي. [11]

نشأ الفتى في الكوفة أهم موطن للشيعة من القديم وما لبث إن اشتهر بقوة الذاكرة وشدة النباهة والذكاء والحد في النظر إلي الحياة والمقدرة علي نظم الشعر.[12]

ذكره البغدادي عن رواية الأصفهاني "اخلفه إلي كتاب فيه أولاد أشراف الكوفة فكان يتعلم دروس علوم الشعر واللغة والإعراب في خير حاضر وقال شعر صبي ثم وقع إلى خير بادية [13] ، ويخبرنا

صاحب اليتيم أن أباه سافر به الى بلاد الشام فلم يزل ينقله من باديتها الى حاضرها ومن مضرها الى وبرها ، ويسلمه الى المكاتب ويردده في القبائل ومخاليه وناطق الحسنى عنه وضاء من النجاح فيه حتى توفي أباه ، وعن محمد ابن يحيى العلوي أيضا انه قال عن أبي الطيب" وصحب العراب في البادية فجاءنا بعد سنين بدويا قحا"[14]

وقال الأصفهاني أن أبا الطيب كان في صغره وقع الى واحد يكنى أبا الفضل بالكوفة من المتفلسفة، فهوسه وأظله كما أظل[15].

يظهر لنا من خلال هذه الروايات أن ابا الطيب نشأ محبا للعلم والأدب، شغوفا لقراءة الكتب وملازمة الوراقين ، إن رحلة المتنبي الى البادية نفعته كثيرا، فقد ربى جسمه، ونما عقله،

[11] ينظر عبد الوهاب غرام ذكري أبي الطيب بعد ألف عام ص 37

[12] ينظرحنا الفاخور تاريخ الادب العربي المكتبة البوليسية لبنان ط10 1980 ص598

[13] ينظر عبد القادر بن عمر لبقدادي خزانة الادب ولباب لسان العرب ج1 دار صادر بيروت ط1 دت ص382

[14] ينظر عبد الوهاب غرام ذكري أبي الطيب بعد ألف عام ص 38

[15] البغدادي، خزانة الادب ج1 ،ص38

وفصح لسانه وتعلم أصول القرامطة[16]، وعرف مذاهبهم النظرية و العلمية فأصبح فتى يملأ العين والأذن[17].

وقد تميز شعر المتنبي في صباه في ثلاثة خصال نوجزها في كالأتي:

_الخصلة الأولى أن الصبي مقلد في الفن الشعري،تأثر بما كان يسمعه أو يحفظه من شعر الفن ما أو شعر المعاصرين وهذا طبيعي فالأصل في الابتداء الفني التقليد.

_الخصلة الثانية أن هذا الشعر شعر متشيع للعلويين.

_الخصلة الثالثة أن هذا الشعر شعر صبي لم يكن بعيدا عن أمور القرامطة وأخبارهم وشغفهم بالحروب والغارات.

_وقد يجوز إضافة خصلة رابعة وهي أن الصبي كان طويل اللسان شيئا ما،مستعد استعدادا حسنا للسخرية ثم الهجاء[18]،فكان مما نظمه من الشعر في صباه:

بأبي من و ددته فافترقنا وقضا الله بعد ذاك اجتماعا

فا افترقنا حولا فلما التقينا كان تسليمه علي وداعا

ويعني في البيت الأول افدي بأبي من أحببته، وقد فارقني، وقضا الله بعد ذلك الاجتماع.

ومعنى البيت الثاني يقول:كان تسليمه عند اللقاء توديعا لفراق ثان،والوداع بمعنى التوديع[19].

وقال المتنبي يسخر من رجلين قتلا جرذا، فيظهر أن إعجاب الناس في حين تضطرب البادية ،بما يملأها من الأهوال التي ينشرها القرامطة:

---

[16]القرامطة:جماعة بدعوة علوية متطرفة في البحرين(شرقي شبه الجزيرة العرب)،وقاوموا الخلافة الخلافة العباسية واعطو القتل في أهل السنة.

[17]ينظر:طه حسين. مع المتنبي،ص43

[18]ينظر: المرجع نفسه،ص35،36

[19] ينظر العكبري،التيان في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي،ج1 ص601،602.

لقد أصبح الجرذ المستغير أسيرا لمنايا صريع العطب

رماه الكناني والعامري وتلاه للوجه فعل العرب

كلا الرّجلين اتّلى قتله فأيكما غلّ حرّ السّلب

وأيّكما كان من خلفه فان به عضّة من الذنب[20].

وان هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره، قد أسته المنايا وصرعه العطب والهلاك، وأن هذين الرجلين وهما عامر ابن لؤي والآخر من بني كنانة، صاداه وقتلاه وفعلا به كما تفعل العرب بالقتيل، ويقول كلاهما تولى قتله، أي اشتركتما في قتله فأيكما انفرد بسلبه، وهو أنّ المقتول إذا قتل كان سلبه لقاتله، ومنه في الحديث الصحيح:

"من قتل قتيلا فله سلبه" وغلّ: من الغلول وهي الخيانة في المغانم،وهذا كلّه هذا من باب الضحك عليهما والاستهزاء بهما[21].

لقد كان المتنبي منذ صباه فتى ثائرا،تعلق ببعض الأفكار القرمطية أو العلوية التي ترى الخروج المسلح عن الدولة،وان الخدم العبيد ممن تولوا الإمارة،أو ولاية بعض أقاليم الدولة،أمثال مؤنس الخادم التركيو الاخشي ينبغي أن يجلو بالسيف، وان يعود العرب للسيطرة على الدولة وتولي زمامها[22].

وهنا يجدر بالذكر أن المؤرخين اختلفوا في أمر ثورة المتنبي فمنهم من يذهب أن الشاعر ثار مرتين،مرة في الكوفة واتسمت ثورته بصبغة علوية فقبض عليه والي البلدة وسجنه حتي لاينتشر أمره ثم أطلق سراحه، ومرة أخرى في السهاوة إذ خرج إلى بني كلب وادعى انه

[20]ينظر:طه حسين، مع المتنبي،ص[20]31

[21] ينظر: العبكري، التيبان فيشرح ديوان الطيب المتنبي،ج1،ص194،195.

[22] ينظر: محمد زغلول سلاّم، الأدب في العصر العباسي،ص31.

علوي فتبعه قوم من الأعراب لبراعة بيانه، ومنهم من يثبت انه ثار مرة واحدة في بادية السعارة[23]، وقد كتب في السجن قصيدة الى السلطان وهذا مقتطف منها:

وكنت من الناس في محفل فها أنا في محفل من القرود

تعجّل في وجوب الحدود وحدّي قبل وجوب السّجود

فمالك تقبل زور الكلام وقدّر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعنّ من الكاشحين ولاتعبأنّ بمحك اليهود[24].

المعنى يريد أن يقول أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القرود، عني بهم أصحاب اللصوص والجنايات، ويقول تعجّل أي جاءني قبل الوقت وإنما تجب الحدود على البالغ،وأنا صبي لم تجب علي الصلاة، فكيف أحدّ،وليس يريدني الحقيقة انه غير صبي بالغ وإنما يصغر أمره عند الأمير، ثم يقول أنهم شهدوا علي بالزور،فلم قبلت شهادتهم وأن شهادة العدو لا تقبل في الشرع،أي لا تسمع من قول أعدائي[25]، وهي قصيد استعطاف للأمير واستغفار لذنبه.

وفي فترة شبابه لقب بالمتنبي،دون أن يكون معروفا-حتى الآن- السبب الحقيقي وراء هذا اللقب ،فهل ادعى أبو الطيب النبوة ؟ ، وان لم يكن فلماذا لقب بالمتنبي؟.

لقد اختلف الدارسون في سبب لقب أبي الطيب المتنبي:يقول المعرّي في رسالة الغفران:"حدثني الثقة عنه حديثا معناه: انه لما حصل في بني عدي، وحاول أن يخرج فيهم،قالوا له وقد تبينوا دعواه:هاهنا ناقة صعبة ،فان قدرت على ركوبها أقررنا أنك مرسل، وانه مضى إلى تلك الناقة وهي رائحة في الإبل،فتحيل حتى وثب على ظهرها، فنفرت ساعة

[23] ينظر: حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي،ص599.

[24] ينظر: العبكري، التيبان في شرح ديوان ابو الطيب المتنبي،ج1،ص318،319.

[25] ينظر:العنكبري التيبان في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي،ج1 ص318،319.

وتنكرت برهة، ثم سكن نفارها ومشت مشي المسامحة،وأن له ورد بها الحلّة وهو راكب عليها، فعجبو له كل العجب،وصار من دلائلهم عندهم[26].

وقيل أيضا:"انه كان في ديوان اللاذقية، وأن بعض الكتاب انقلبت على يده سكيّن الأقلام فجرحه جرحا مفرطا، وان أبا الطيب تفل عليها من ريقه،وسثها غير منتظر لوقته وقال للمجروح:لاتحلها في يومك وعد له أيام ولياليي،وأنّ ذالك الكاتب قبل منه فبرئ الجرح فصاروا يعتقدون في أبي الطيب أعظم اعتقاد ويقولون:هو كمحي الأموات، وحدّث الرجل قال"كان قد استخفى عنده في اللاذقية أو في غيرها من السواحل، انه أراد الانتقال من موضع الى موضع فخرج بالليل ومعه ذلك الرجل ولقيهما كلب ألح عليهما في النباح ثم انصرف، فقال أبو الطيب لذلك الرجل وهو عائد:انّك ستجد ذلك الكلب قد مات،فلما عاد الرجل ألفى اللأمر على ما ذكر، ولا يمتنع أن يكون قد أعد له شيئ من المطاعم مسموما،وألقاه له وهو يخفي على صاحبه ما فعل"[27].

وفي رواية:" ان أبا الطيب لما خرج الى بني كلب وأقام فيهم ادّعى انه علوي حسيني ثم ادعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدعي انه علوي الى أن أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين، وحبس دهرا طويلا وأشرف على القتل، ثم استنيب وأشهد عليه بالتوبة وأطلق"[28].

ويخبرنا الثعالبي في اليتيمة:" يحكى انه تنبأ في صباه،وفتن شرذمته بقوة أدبه، وحسن كلامه، وحكى أبو الفتح عثمان بن جني قال: سمعت أبا الطيب يقول:إنما لقبت بالمتنبي لقولي:

أنا ترب النّدى وربّ القوافي وسهام العدى وغيظ الحسود

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

يقول أبو الفتح:بهذا البيت سمي المتنبي"،وفي القصيدة نفسها بيت آخر:

---

[26] ابو العلاء المعري،رسالة الغفران، المكتبة الوطنية،بيروت لبنان ط2004،1ص249.

[27] ابو العلاء المعري،رسالة الغفران ،مرجع سابق ص250،249.

[28] عبد الوهاب عزام،ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام،ص53،52.

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

فقد شبه نفسه بالأنبياء مرتين في القصيدة الواحدة، فلقبه بعض حساده ب" المتنبي" فذاعت ثم وضعت القصة، فاحتاجت النبوة الى قرآن فردوا له قرآنا"[29].

وروى الخطيب عن أبي علي بن حامد:"وكان المتنبي اذا شغوب في مجلس سيف الدولة،ونحن إذ ذاك بحلب نذكر له هذا القرآن وأمثاله مما كان يحكى عنه فينكره ويجحده،ثم ابن الأثير و إيره رووا أخبار المتنبأين،ولم يذكر أحدهم دعوى أبي الطيب".

إذن وإن برّأنا المتنبي من دعوى النبوة، لا يمكن أن نتجاهل سياسة التمويه التي قام بها أبو الطيب المتنبي للفت الناس إليه والتي تدل على قوة دهائه في عنفوان شبابه[30].

كما هناك من يرجع لقب المتنبي الذي اشتهر به الى تلك الثورة التي قام بها والتي قضا عليها لؤلؤ والى حمص من قبل الاخشيديين،وزج به في السجن، وعند إطلاق سراحه، يخرج المتنبي من السجن، وهو مؤمن بأن سلطانه الذي ينبغي أن يفرضه غلى الناس هو الشعر[31].

فأخذ يتجول في بلاد الشام، يمدح الولادة والعمال، وسرعان ما تعرف على بدر بن عمار والى دمشق الذي وجد عنده ما كان من يأمله من العطاء فخصه بخير مدائحه في تلك الحقبة[32].

ولكن الحساد لم يدعوه يتمتع طويلا بهذه الخطوة،اذ أثاروا خلافا بينه وبين بدر أدّى الى ابتعاد المتنبي ، فعاد الشاعر إلى تنقله، وذلك من سنة 330ه الى336ه،وفي تلك الأثناء ورد عليه خبر وفاة جدته، فنظم فيها رثاءه المشهور الذي طواه على كل ما في نفسه من مرارة[33].

---

[29] الثعالبي، اليتيمة،ج1ص142.

[30]ابو الطيب المتنبي، الديوان:ص20

[31] ينظر: عبد الوهاب عزام،ذكرى أبي الطيب المتنبي بعد ألف عام،ص50

[32] ينظر:شوقي ضيف،الفن ومذاهبه في الشعر الأدب العربي،دار المعارف، القاهرة،ط1،دت،ص304،305

[33] ينظر: حنا الفاخوري،تاريخ الأدب العربي،ص600.

ويبلغ أمام عيني ابي الطيب المتنبي أمير عربي شيعي كان يحارب الروم، وكان محبا للأدب وأصحابه ،وهو سيف الدولة فتطمح المتنبي الى الانضمام في سلك شعرائه،وبالفعل يلقاه سنة337ه حين قدوم الدولة الأنطاكية، التي كان واليها أبو العشائر الحمداني والذي قام بتقديم المتنبي والثناء عليه،فضم سيف الدولة الشاعر الجديد إليه ورجع به إلى حلب، فنال المتنبي لديه خطوة كبيرة وحاز عند الأمير من الإكرام ما لم يحزه شاعر آخر، وكانت تلك الحقبة أطيب حقبة في حياة المتنبي وأخصبها.

إلا أن دوام الحال من المحال، فقد كثر حساد المتنبي ، وراحوا يرمونه بالوشايات وينغصون عيشه، حينها لاحظ في آخر عهده عند سيف الدولة جفوة منه وانحرافا، غادر المتنبي وفي نفسه حزن عميق على فردوسه المفقود، وفي سنة348ه، ذهب المتنبي إلى مصر ليمدح كافور الإخشيدي،وهو يرجوا أن ينال عنده إمارة أو ولاية يغيض بها الذين كادو له في حلب وأخرجوه منها، انقضت سنتان ولا يزال الوعد وعدا، فشعر المتنبي بمكر العبد الأسود فعزم أن يهرب، ولكن كافور شدد عليه الرقابة خشية من أهاجيه[34]، إلا أن المتنبي انتهز فرصة اشتغال الناس ليلة عيد الأضحى من سنة350ه ولاذ بالفرار متوجها الى الكوفة، وبعد مدة صعد الى بغداد[35]، والتي مكث بها حوالي سنة، التف حوله جماعة من علماء اللغة والنحو، أمثال علي البصري وابن جني وغيرهم، فشرح لهم ديوانه واستنسخهم إياه برح بغداد وقصد ابن العميد في أرجان،ولبث عنده حوالي ثلاثة أشهر ثم انطلق الى نشيراز نزولا عند طلب عضد الدولة السلطان البويهي،ولقي ثمة خطوة كبيرة ومدحا بقصائد عدّة،وفي سنة354ه غادر متشوقا الى بلاده، وودعه بقصيدة كانت آخر ما نظم مطلعها:

فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذن إلا فداكا[36].

ترك المتنبي شيراز في رمضان سنة354ه ،وبلغ مدينة واسط باللأهراز وعند ضيعة قرب مكان يقال له دير العاقول، خرج عليه فاتك الأسّدي والذي كان المتنبي قد هجا أخته "أم

[34] ينظر:حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي،ص602.

[35] ينظر: عمر فروخ،تاريخ الأدب62.

[36] ينظر: حنا الفاخوري،تارخ الأدب العربي،ص603.

ضبة" أثناء مقامه بالكوفة فتوعد فاتك أن يثأر لأخته حال اجتماعه معه، ومزال يتربص له حتى علم بخروجه من عند عضد الدولة متوجها الى الأهراز، ولما بلغ أبو الطيب المكان ليلا ومعه رحله وولده وبعض غلمانه هاجمه فاتك وجماعته،وقتلوا كل من كان في صحبة المتنبي فمات مطعونا على يد فاتك بن جهل ألأسدي،وذلك في شهر رمضان سنة354 ه الموافق ل965 م[37].

هكذا شاءت الأقدار أن تكون حياة المتنبي حافلة بالطموح والفشل،هكذا آل مصيره الى القتل،لكن إبداعه الشعري نهض به الى مرتبة الملوك والأمراء،وخّلد اسمه في صفحات التاريخ.

وإذا عنينا بآثار هذا الرجل،تطلب منا الأمر الوقوف عند شعره، والذي سنحت له فرصة أن يجمعه في ديوان، إذ" لتاريخ كل شاعر ديوانه الذي سجل فيه أراءه وعواطفه ووصف وقائع مختلفة،عرضت له أو للأهل عصره، فديوان أبي الطيب أول عمدة في تاريخه، وأجدر مراجعه بالبحث والتمحيص"[38].

للمتنبي ديوان،كان هو أول من جمعه ورتبه،وقرأه على الناس ، وأملى شرحا لبعض أبياته، وناقشه فيها من أخذوا عنه، وقد روى الديوان عن أبي الطيب ثقات منهم أبو الفتح بن جنيّ وعلي بن خمزة البصري ومحمد بن محمد المغربي، وقد تعددت شروحات ديوان المتنبي حتى بلغت نحو الخمسين مصنفا، ومن أشهر شروحاته،شرح أبي العلاء المعري،وشرح الواحدي ،وشرح العكبري، ،و قد أخبر ابن جيني أن الشاعر أسقط الكثير من شعره[39]. وأغلب الظن أن الذي أسقطه المتنبي من شعره عدّة سخيفا أو ربما لأسباب أخرى.

[37] ينظر:محمد زغلول سلاّم، الأدب في العصر العباسيين،ص74.

[38] عبد الوهاب عزام،ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام،ص21.

[39] ينظر: حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي،ص604.

يقسم الديوان الى قسمين كبيرين: **الأول** شعره في صباه الى أن مدح الأمير حسن عبد الله بن طفح بالرملة سنة336ه ، **والثاني** ما نظمه من هذا التاريخ بعد أن أنبه أمره ومدح به مجموعة من الكبراء والملوك والأمراء، الى غاية مقتله سنة 354ه [40] ، وقد اشتمل ديوان أبي الطيب الذي رتبة بنفسه على خمسة آلاف أو أربع وتسعون قافية(5494)[41].

ويضم الديوان 22 قصيدة من باب الاخوانيات،و15 مطلع في الخمرة والغزل،و21 قصيدة موزعة بين الفخر والوجدانيات و22 قصيدة أو مقطوعة في الهجاء،وزهاء ثلاثين مقطوعة وصفية ،و حكم وأمثال بينها الشاعر جميعا[42].

لقد عبرّ شعر المتنبي عن شخصيته، وحمل ديوانه أفكاره وعواطفه وحوادثه، فهذا هو المتنبي"شاعر ولا كالشعراء،غريبا في الناس غريب في الشعر، غريب في العصر...لأنه شاعر التمرد والتوحد واحتضان الذات..شاعر المجابهة واللآهروب أمام العالم الهرم، عانى، وتألم وتألق... حتى استحال لهبا أقدس تشّع به شاعريته العملاقة وترسله في كل اتجاه"[43].

والدليل أن شعره ظلّ الى اليوم مصدر الهام ووحي الشعراء والأدباء.

الفصل الاول

المبحث الأول : علم البيان

هو أحد العلوم الثلاثة التي تشمل عليها البلاغة و هي علم المعاني و البيان والبديع والمباحث الرئيسية لعلم البيان هي التشبيه و الإستعارة والكناية، ويعرف علم البيان بأنه

[40]ينظر: عبد الوهاب عزام،ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام،ص25.

[41]ينظر: عبد الوهاب عزام،ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام،ص22.

[42] أنظرالعبكري، التيبان في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي،ج1،ص5.

[43]خليل شرف الدين،المتنبي أمة في رجل، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان،2004،ص8،9.

إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ إما على ما وضع له او على غيره. [1]

فعلم البيان كمصطلح استخدام قديما أما حديثا فالدارسون يستخدمون الصورة البيانية ويرى الدكتور جابر عصفور ان الصورة البيانية هي الوسط الأساسي الذي سنكشف به الشاعر أو المبدع بتجربته و يتفهمها كي يمنحها المعنى والنظام وليس ثمة ثنائية بين المعنى و الصورة او مجاز، و حقيقة ورغبة في إقناع منطقي، و إقناع شكلي، فالشاعر الأصيل يتوسل بالصورة ليعبر بها عن حالات لا يمكن له ان يتفهمها أو يجسدها بدون الصورة، و بهذا لا تصبح شيئا ثانويا يمكن الإستغناء عنه أو حذفه وإنما تصبح وسيلة حتمية لإدراك نوع مميز من الحقائق تعجز اللغة العادية عن إدراكه.[2]

فبواسطة الصورة يخرج الشاعر أحاسيسه إلى النور في أحلى الثياب مزينة وجميلة وهذا ما نقصد به الأنواع البلاغية للصورة الشعرية المتمثلة في الإستعارات والتشبيهات والكنايات والمجازات و قد اهتم القدماء بالصورة البيانية وجاءت قصائدهم مليئة بها وهذا ما نلخصه في قصائد امرؤ القيس وأبي تمام البحتري و المتنبي و غيرهم.

1.الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 215.
2.جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، ص 464

1-التشبيـــــه

إن جمال التشبيه و تأثيره على الملتقى جعل الكثير من شعراء العرب يدرجونه في طيات أشعارهم منذ العصر الجاهلي حتى يومنا هذا إذ لا يخلو كتاب أدب أو علم منه .[1]

التشبيه لغة :

هو المثل و جمع أشياء أو شبه الشيء مثاله و هو التمثيل يقال : شبهت هذا بذاك أي مثله به .[2]

إصطلاحا :

تعريفات كثيرة ترمي إلى إضاحه ، إلا أن هذه التعريفات و إن إختلفت لفظا فهي متفقة معنى ، و المراد بالتشبيه الدلالة مشاركة أمر لأمر أخر في معنى مشترك بينهما بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام . [3]

يعرفه عبد القادر الجرجاني حيث يقول : "علاقة تجمع بين الطرفين متمايزين لاشتراك بينهما الصفة نفسها أو في حكم لها " [4]

و مقتضى كما يعرفه أبو هلال العسكري في كتابه "الصانعتين" بقوله : " التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة تشبيه ناب التشبيه منابه ، الم ينب و يصح تشبيه الشيء ..... و من شابهه من وجه واحد [5]

1.إبن منصور ، لسان العرب ج 13 ، ص 315.
2.ينظر بكر الشيح الأمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد
3.علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 13.
4.عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تعليق محمدود محمد شاكر، دارالمدني ، مصر، ط1، 1991، ص 235.
5.أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين ، ص 245.

1-1-أركانه :

يقوم التشبيه على أربعة أركان أساسية :

1-1-1- المشبه :

وهو الموضوع المقصود بالوصف هو أساس التشبيه، وكل عناصر الصورة تأتي لإبرازه وتوضيحه وإيصال عاطفة الكاتب أو الشاعر ليتأثر السامع به ويدرك خياله وبالتالي يتفهم أفكاره.[1]

مثال قولنا : أنت هو الركن الأساسي في التشبيه.

1-1-2-المشبه به :

هو الشيئ الذي يجعل نموذجا للمقارنة وتتحقق فيه الصفة أقوى وأوضح وأقرب إلى إدراك السامع او القارئ وتجربته.[2] (من امثلة قول الشاعر)

فألفاظ المشبه به هي : الصنف والتي جاءت كلها لتوضيح صورة المشبه. [3]

1-1-3-أداة التشبيه :

هي الرابط بين المشبه و المشبه به، و هي كثيرة غالبا ما تكون هذه الأداة حرفا " الكاف "كأن" هذه الأخيرة التي تدخل على المشبه فتصدر الجملة، و هي أقوى من الكاف الخاصة بالدخول على المشبه به وقد تكون هذه الأدوات أسماء كـ " مثل " أو " شبه" أو " مثيل" كما قد تكون أفعال كـ " يشبه " أو " يماثل" يصارع أو يحاكي وما في معناها. [4]

1.ينظر : غازي يمون علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط2، 1995، ص 99

2.ينظر : محمد مصطفى هدارة في البلاغة العربية، علم البيان،دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1889، ص 34-35.

3.علي الحازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 32.

4.ينظر : مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه

1-1-4-وجه الشبه :

ويسمى ايضا الجامع فهو الوصف المشترك بين الطرفين وغالبا ما يكون محذوفا ويدل على ذكر الطرفين المشبه و المشبه به وما بينهما تماثل.

1-2- أقسامه :

قسم البلاغيون التشبيه من حيث وجود وجه الشبه إلى ما مفصل وعدم وجوده إلى محمل وبإعتبار حذف الأداة الى مؤكد وإثباتها إلى مرسل وبإعتبار حذف الاداة ووجه الشبه إلى بليغ من حيث ظهور القصد إلى تشبيه صريح وعدم بيان ذلك القصد إلى تشبيه ضمني.[2]

1-2-1-التشبيه المفصل : ويشترط فيه ذكر وجه الشبه كي تزداد بيانا وتفصيلا وهو قليل في شواهد التشبيه لان ذكره يؤدي إلى نوع من الملل ويسهم في إطالة الكلام بدون فائدة.[3]ومن امثلة قول الشاعر :

أنت كالبحر في السماحة والشمـ *** س علوا والبدر في الإشراق

وفي هذا البيت ذكر وجها للتشبيه وهما عبات في السماحة وفي الإشراق.[4]

1-2-2التشبيه المجمل :

هو ما حذف منه وجه الشبه ومن امثلة قول الشاعر :

وكأن ايماض السيوف بوارق *** وعاج حيلهم سحاب مظلم

شبه الشاعر إيماض ولمعان السيوف بالبرق الخاطف ووجه الشبه سرعة الظهور والإختفاء كما شبه غبار حوافر الخيل بالسحاب المظلم ووجه الشبه هذا محذوف.

1.مختار عطية علم البيان وبلاغة التشبيه، ص 29-28.
2.ينظر : حسني عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدامى والمحدثين، دار الأفاق العربية، القاهرة، ص 17.
3.ينظر : رابح بحوش، اللسانيات ووتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 140.

1-2-3-التشبيه المؤكد :

هو ما حذفت منه الاداة مثال قوله تعالى : " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب".[1]

وهنا حذفت الاداة وأصل الكلام " تمر كمر السحاب "

1-2-4- التشبيه المرسل :

ما ذكرت فيه الأداة. [2]

ومن امثلة ذلك قوله تعالى : " وإذا تتلى عليه آياتها ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم" [3]

وهنا ذكرت الأداة وهي " كأن"

1-2-5- التشبيه البليغ :

هو تشبيه حذفت منه الأداة ووجه الشبه.[4]

ومن امثلة قول المتنبي في مدح كافور :

" إذا نلت منك الورد فالمال هين *** وكل الذي فوق التراب تراب "

وفي هذا البيت تشبيه بليغ ذكر المشبه كل الذي فوق التراب و المشبه به " تراب" وحذفت الاداة ووجه الشبه. [5]

1-2-6-التشبيه الضمني :

هو تشبيه يوضح فيه المشبه والمشبه به في صور التشبيه المعروفة إذ لا تذكر فيه عناصر التشبيه، يوفى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكنو بيان ذلك أن الكاتب أو الشاعر قد يلجأ في أسلوب يوحي بالتشبيه عند التعبير عن بعض أفكاره من غير ان يصرح به في صورة لكن الصورة المعروفة.

1.ينظر : رابح بوخوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، ص140.
2.ابن الرومي، الديوان، ج3، شرح أحمد حسين يسع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2002، ص 73.
3.ينظر : غازي يموث، علم أساليب البيان، ص 167.
4.المتنبي، الديوان ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت، 2005، 164.
مثال ذلك :

من يهن يسهل الهوان عليه *** ما لجرح يميت إيلام.

في البيت تشبيه ضمني حيث شبه الشاعر ضمنيا بالإنسان الذي يرضى بالذل ويقبل الهوان بالميت الذي لا يتألم لجرح بجثته إذا أصدر حكما ثم أقام عليه دليلا محسوسا قريبا

من الإدراك وقيمة هذا التشبيه يتمثل في قدرته على تصوير الحالة النفسية للدليل، ضمير ميت لا شيئ يوقضه لا الإهانة ولا السب ولا التوبيخ.

1-2-7التشبيه المقلوب :

يعرفه السيد أحمد الهاشمي في جوهر البلاغة يقول التشبيه هو ما رجع فيه وجه التشبيه إلى المشبه به وذلك حين يراد التشبيه الزائد بالناقص ويلحق الأصل بالفرع للمبالغة وهذا النوع جار على خلاف العادة في التشبيه.[2]

ويلحق الأصل بالفرع من التشبيه بالمنعكس إذ قد يعكس التشبيه فيجعل المشبه مشبها به والعكس.[3]

ومن أمثلة قول البحتري :

إذا ساكرته عاديات هومـــه *** أراح عليها الراح حمراء كالورد

كأن سناها بالعشي شربهـــا *** ثلج عسى حين يلفظ بالوعـــــد

قدم البحتري للمشبه به على المشبه إذ شبه الوعد بالسحاب لمعان طول الليل يتسم عسى حينها يعد بعطاء إذ ينبغي أن يشبه ابن سام الممدوح بلمعان البرق.

1.المتنبي، الديوان الجيل للنشر و الطباعة، بيروت، 2005، ص 164.
2.السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الأدب، 1999، ص 266.
3.علي الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 25.
4.ينظر : غازي يموث، علم أساليب البيان، ص167.

2/ الإستعارة :

قمة الفن البياني وجوهر الصورة المعبرة والعنصر الأصل في الإعجاز والوسيلة الأولى التي يلحق بها الشعراء وأولوا الذوق الرفيع إلى سموات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا احلى.[1]

كما تعد الإستعارة من اهم الأساليب الكلام فقد جعلها الشعراء طريقا إلى القول الجميع والخيال المثير إذا جسد والمعنوي فصار محسوسا فتراه العين وشخصوا المادي فدبت فيه الحياة، لقد التفت إليها البلاغيون منذ عهد بعيد ووضعوا تعريفات لتحديدها، فعند الجاحظ " تسمية الشيئ بإسم غير إذ قام مقامه، كما يعرفها أبو الهلال العسكري بقوله " هي نقل العبارة عن موضوع إستعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإباتة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه او الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه.[2]

وجاء في كتاب القاضي علي بن العزيز الجرجاني في تعريف الإستعارة قوله : " الإستعارة أحد أعمدة الكلام وعليها المقول في التنويع والتصرف وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم و النثر" [3]

ويعرفها عبد القاهر الجرجاني : " أن تريد تسمية الشيئ بالشيئ فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيئ إلى اسم المشبه به فتغيره وتجريه عليه" [4]

1.السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 226.
2.أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر ، ص 274.
3.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 360.
4.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 361.

2-1- أركانها :

تقوم الإستعارة على ثلاثة أركان هي :

* المستعــار به : هو اللفظ الذي تستعير من أجله الكلمة أو الصفة أو المعنى .
* المستعار منه : هو اللفظ الذي تستعير منه الكلمــة أو الصفـــة أو المعنــى .

* المستعـــار : هو المعنـــى الجامـع بيـــن الطـرفـــي الإستعـــــارة . [1]

2-2- أقسامها :

قسم البلاغيون الإستعارة إلى قسمين : تصريحية و مكنية

2-2-1الإستعارة التصريحية : هي ما صرح بلفظ المشبه به أو هي ما أستعير فيها لفظ المشبه به للمشبه .

ومن أمثلتها قول المتنبي :

وأقبل يمشي في البساط فما درى ***** إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتضي

شبه الشاعر سيف الدولة بالبخر بجامع العطاء ثم إستعار اللفظ الدال على المشبه به و هو البخر للمشبه ، وهو سيف الدولة على سبيل الإستعارة و التصريحية و القرينة أقل يمشي في البساط . [2]

2-2-2- الإستعارة المكنية : و فيما يحذف المشبه به يرمز إليه بشيء من لوازمه [3]

ومن أمثلته قول المتنبي :

و إذا المنية أنشبت أظافرها ***** ألفيت كل تميمة لأنفع

إذ شبه الشاعر المنية بالسبع فالمستعار منه (السبع) محذوف ، و كنى عنه بشيء من خصائصه (الأظافر) المستعار له (المنية) مذكور القرينة الأصفار و الجامع بينهما هو الإغتيال . [4]

1-بكر الشيخ الأمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ص 106 .
2- المتنبي، الديوان ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت، 2005، 141.
3-.المتنبي، الديوان ، ص 142 .
4- دزيره سقال علم البيان بين النظريات و الأصول ، دار الفكر بيروت ط 1 1997 ص 178 .
.

2-2-3 – الإستعارة التمثيلية :

فإنها تنطلق من مفهوم التمثيل و هي تركيب إستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي :

و من أمثلتها قول المتنبي :

و من يك ذا فم مريض * * * * * يجد مرا به الماء الزلالا [1]

.1.المتنبي، الديوان ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت، 2005، 141.

3-الكناية :

3-1-تعريف الكناية :

-لغة : هي مظهر من مظاهر البلاغة لا يصل إليها إلا من لطف صيغة وصفت قريحة والسر في بلاغتها انها في صور كثيرة تعطيك حقيقة مصحوبة بدليلها القضية في طياتها

برهانها وحال السامعين، جاء في لسان العرب في باب كني : الكنابة على ثلاثة أوجه أحدهما أن يكنى الشيئ الذي يستحسن ذكره والثاني أن نكني الرجل بإسم توقيره وتعظيما، والثالث ان تقوم الكنية بإسم صاحبها كما يعرف بإسمه كاني لهب إسمه عبد العرى، عرف بكنيته قسما والله بهاتا الجوهري والكنية أيضا وحدة والكنى و أكتني فلان بكذا والكناية ان نتكلم بشيئ وتريد غيره وكان على الامر بغيره يكنى كناية يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وجاء في القاموس المحيط الكناية مصدر للفعل حيث وكنوت يقول كنيت بكذا عن كذا تكلمت بما تستدل عليه او تكلمت بشيئ و أراد غيره.[1]

-إصطلاحا : فهي لفظ أطلق فأريد له لازم معناه مع جواز إرداة المعنى الأصلي.

ويعرفها شيخ البلاغين إمام عبد القاهر الجرجاني بقوله أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكر باللفظ المذكور في اللغة ولكن يجيئ إلى معنى هو تاليه ورد فيه في الوجود فتومئ به إليه ويجعله دليلا عليه.[2]

.1.بكري الشيخ امين، البلاغة في ثوبها الجديد، ص 144.

2.غازي يموث، علم ؟أساليب البيان، ص 288.

1-3 أقسامها :

تنقسم الكناية بإعتبار المكني إلى ثلاثة أقسام كناية عن صفة، كناية موصوف كناية عن سبب.

3-1-1-كناية عن صفة : وهي التي يكون فيها المكنى عنه صفة وليس المقصود بذلك النعت، إضافة إلى ان الصفة تضمر وبذكر فقط الموصوف.

3-1-2-كناية عن موصوف : وهي التي يطلب بها نفس الموصوف وشروطها ان تكون مختصة بالمكنى عنه وفي هذا النوع تذكر الصفة وبضمير الموصوف.

ومن أمثلة قول المتنبي مفتخرا :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا *** بأنني خير من تسعى به قدم

ففي قوله (من تسعى به قدم) كناية عن موصوف هو الإنسان أراد انه خير الناس. [1]

3-1-3- كناية عن شبه : يراد بها إثبات الصفة للشيئ بإثباتها بلا شبه ويفد جزء منه.[2]

كما يرد إثبات أمر لامر ونفيه وبهذا تذكر الصفة والموصوف ولا يصرح بالشبه الموجودة مع انها هي المقصودة.[3]

ومثالها قول الشاعر :

بين برديك يا صبية كنز *** من نقاد معطر و معسوق

وبعينيك يا صبية شجو *** ساهم اللمح مشطار البريق.

وفي قوله : بين برديك يا صبية كنز من نقاء كناية عن نسبة الطهارة وفي قوله وبعينيك يا صبية شجو كناية عن شبه " شجو" كناية عن شبه الحزن.

.1.علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 215..

2.محمد مصطفى هدارة في البلاغة العربية، ص 24.

3.ينظر : غازي يموث علم أساليب البيان، ص 289.

4.بكري الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص 147.

4-المجاز :

يعتبر المجاز من أبلغ الصور البيانية لما فيه من إيجاز و مهارة في تخيل العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، ولما له من تأثير على المتلقي من إعجاب ومتعة الإكتشاف والإحساس بجمال البلاغة والمجاز في الأصل مفعل من جاز الشيئ بحوزه أن تعد

وإذا كان عمل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا. [1]

4-1-أنواعه:المجاز نوعان :

4-1-1-المجاز المرسل :

هو ما كانت العلاقة بين من استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه أو معنى هذا الكلام أن المجاز المرسل لفظة استعملت في غير معناها الأصلي لوجود علاقة غير المتشابهة مع قرينة تدل على عدم إيراد المعنى الحقيقي له و سمي المجاز مجازا مرسلا لان له علاقات كثيرة إذا لم يقيد بعلاقة واحدة ومن علاقات المجاز المرسل نذكر: [2]

*.السببية :

وهي ذكر السبب على القصد هو المسبب نحو قولنا لفلا ن يد عندي فاليد في المعنى الأصلي هي اليد اما المعنى المجازي المراد هنا هو المعروف او الفضل والعلاقة بين المعنيين هي السببية لأن الاصل السبب المعروف. [3]

1.عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص 395.
2.الغزو بني الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 177.
3.ينظر : ديريرة سقال، على البيان بين النظريات والأصول، ص 170.

***المسببية :**

وهي عكس السببية، وذلك أن يطلق لفظ المسبب ويراد به السبب مثل : السماء تمطر نباتا، فالسماء تمطر مطرا وليس نباتا غير ان المطر هو الذي ينبت النبات والمجاز هنا مجاز مرسل علاقته السببية لان النبات مسبب عن المطر.[1]

***-الكلية :**

وذلك أن يطلق الكل ويراد به الجزء.[2]،كما هو الحال بالنسبة لسورة البقرة الأية 19 حيث قال تعالي:" صم بكم عمي فهم لا يرجعون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين

فالمجاز المرسل يكمن في لفظة " أصابعهم " إن المقصود منها انامل إذ يتسحيل أيضا إدخال الأصابع كلها في الأذن فالمراد من القول الجزء فقط الانامل غير ان القرآن الكريم حدد فرع المنافقين من الصواعق.

*** الجزئية :**

وهي عكس الكلية، حيث يتم ذكر الجزء والمقصود منه الكل.[1]

نحو قوله تعالى : " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطئا ومن قتل مؤمنا خطئا فتحرير رقبة ودية مسلمة إلى اهله" والمراد من قوله تعالى هو تحرير رقبة مؤمنة عبد مؤمن من رق العبودية ولفظة " الرقبة" هي جزء من الكل.

1.ينظر : يموث غازي، علم أساليب البيان، ص 226.
2.ينظر : يموث غازي، علم أساليب اليان، ص 226، 227
3.ينظر : ديزيرة سقال، علم ألبيان بين النظريات والأوصول، ص 170.

. ***-إعتبار ما كان** :

وهو ان يسمى الشيئ بإسم مكان عليه في الماضي والمراد ما عليه في الحاضر.[1] مثل قولنا ليست صوفا.

فالمجاز الوارد في هذا المثال يكمن في صوفا إذا المقصود من ذلك ليس الصوف وإنما لباسا منسوجا من الصوف.

***-إعتبار ما يكون :**

وهي ان تذكر الشيئ ونقصد المكان الذي يحل فيه ذلك الشيئ.

***-الحالية**:وهي ان تذكر الشيئ وتقصد المكان الذي يحل فيه ذاك الشيئ نحو قول المتنبي:

إذا نزلت بكذابين طيفهم *** عن القرى وعن الترحال محدود

***- الألية :**

وهي ان يكون المعنى الأصلي للفظ المذكور ألية ووسيلة للمعنى المراد [2] ، في مثل قولنا " فلان لسانه عفيف، في هذا المثال مجاز مرسل يتضح ذلك جليا في كلمة لسان فالمراد فلان كلامه عفيف وقد أطلق لفظ لسان الذي هو آلة القول وأريد به القول أو الكلام الناتج عنه وهذا مجاز مرسل علاقته الألية.

1.ينظر : يموث غازي، علم أساليب البيان، ص 227
2.المتنبي، الديوان، دار الجيل للنشر والطباعة ، بيروت، ص 507.
3.عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الأساليب العربية، دار الطباعة والنشر القاهرة.

4-1-2-المجاز العقلي :

ورد في مفتاح العلوم لأبي يعقوب التكاكي أن المجاز العقلي هو الكلام المعاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع.[1]

والمقصود من هذا التعريف أن المجاز هو ان تستخدم كلاما يتنافى العقل إذ لا يفهم المراد منه إلا عن طريق التأويل وبالتالي إستحضار العقل و إستعماله لمعرفة المعنى

المطلوب، كما أن المجاز العقلي هو أن تسند الفعل أو ما في معناه إلى غير صاحبه لعلاقته مانعة من إيراد المعنى الحقيقي.[2]

ومن امثلة المجاز العقلي قولنا ثارت ثورة فلان، فالثورة لا تثور بحد ذاتها وإنما يثور صاحبها والإسناد العقلي هنا في العقل ثار الذي لم يسند إلى فاعله الحقيقي من أشهر علاقات المجاز العقلي ستة.

***-المكانية :**

وهي أسند العقل أو ما في معناه إلى ما كان مسند إليه.[3]

***-الزمانية** :

وهي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى زمن حدوثه.

نحو قولنا : فرق الدهر شملهم.

أسند الفعل (فرق) إلى (الدهر) وهو غير فاعله الحقيقي لان الذي فرق الشمل هي الحوادث التي حدثت في الدهر.

1.أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم ثج عبد الحميد منداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

2.ينظر : يموت غازي، علم أساليب البيان، ص 205.

3.ينظر : عبد المعتال الصفيدي، البلاغة العالمية، علم البيان، مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 2000، ص 128.

***-المفعولية :**

اسناد ما هو مبني للمعلوم إلى المفعول لملابسة له بوقوعه عليه.[1] مثال ذلك : قولنا شوارع المدينة مضيئة، يتضح المجاز العقلي في لفظة " مضيئة" لأن الشوارع ليست مضيئة بل مضاءة والإضاءة لا تحدث منها وإنما تقع عليها.

***-الفاعلية :**

إسناد الفعل المبني للمفعول إلى الفاعل على سببيا المجاز العقلي الذي علاقته الفاعلية.[2]

5-السببية :

وهي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى سببه، مثال ذلك قولنا حاصر ديغول مدينة الجزائر.

فالمجاز العقلي يمكن إسناد الحصار إلى ديغول لأن هذا الأخير لم يحاصر الجزائر بنفسه وإنما فعل ذلك بجنوده ولما كان ديغول سببا في الحصار فقد أسند الفعل إليه.

1.ينظر : عبد المعتال العقيدي، للبلاغة العالمية، ص 128.
2.محمد رمضان الجري، البلاغة، ص 244.
3.ينظر : عبد المعتال الصعيدي، البلاغة، ص 128.

المبحث الثاني : علم المعاني

تقسيم الكلام تبعا إلى خبر و إنشاء

ينقسم الكلام تبعا لنسبته إلى نوعين :

إما أن يخبر المتكلم السامع موضوعا يسمى خبرا ، و إما أن يطلب منه اللجوء للقيام به ، أو عدمه يسمى إنشاء و في ما يلي سنتطرق إلى دراسة كل قسم من أقسام الكلام على حدى.

1-الخبر

1-1-تعريف الخبر لغة و إصطلاحا :

لغة :فالخبر بالتحريك ، واحد من الأخبار ، و الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر [1]

ب- أما إصطلاحا : فهو ما أحتمل التصديق أو التكذيب ، فإن طابق الواقع كان الخبر صادقا ، و إن خالف الواقع كان الخبر كاذبا . [2]

1-2- فرضيا الخبر الأصليان :

الأصل في الخبر أن يلقى لأحدى الغرضين :

*- إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له فيسمى هذا النوع فائدة الخبر. [3] يتمثل في جمع الأخبار المتعلقة بالحقيقة التي تشتمل عليها الكتب في العلوم و الفنون و الحقائق العلمية التي تلقى على المتعلمين و مثال ذلك الدين لمعاملة . [4]

*- و أما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالموضوع ، كما تقول لمن أخفي عليك نجاحه في الإمتحان ، أنت نجحت في الإمتحان (أي أنك عالم بنجاحه) و يطلق عليه هذا لازم الفائدة [5] و هو ما يقصد المتكلم من ورائه أن يفيد مخاطبة أنه عالم بحكم مضمون خبره و من أمثلة ذلك التي قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة ومثنيا على شجاعته.

1.أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج 1 ، ط1، 1992، دار صادر، لبنان.
2.عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني،وط، دت مكتبة الإسكندرية، مصر، ص 68.
3.محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البيان البديع والمعاني)، ط1، 2003، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ص 269.
4.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، وط2004 ، دار لافاق العربية، مصر، ص 40.
5.زهير الغوطي، المعنى في البلاغة، ب، ط، 1998، منشورات دار الطالب، الجزائر، ص8.

تنوس بك الخيل الوكور على الذرى *** وقد كثرت حول الوكور المطاعم.

فالمتنبي وهو يخاطب سيف الدولة لا يقصد ان يفيد مخاطبه بمضمون بيته لأن سيف الدولة لا يجهله بل يعلمه عن نفسه قبل أن يعلمه المتكلم به وإنما يريد المتنبي ان يبين له انه عالم بمضمون الخبر الذي أورده في بيته.[1]

1-3-أغراض الخبر البلاغية :

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى اغراض اخرى تستفاد من سياق الكلام أهمها :

1-3-1-الإستعطاف والإسترحام : مثل : إني فقير إلى عفو ربي وقول المتنبي وهو في محبسه مستعطفا السلطان :

دعوتك عند انقطاع الرجا *** ء والموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما براني البـــلاء *** و أوهن رجلي نقل الحديـــــد

1-3-2- الحث على السعي والجد :

وهذا الغرض يرمي إلى تحريك الهمة والحض على ما يجب تحصيله كقول شوقي :

وما نيل المطالب بالتمنـــــي *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابـا

وما استعصى على قوم مثال *** إذا الأقدام كان لهم ركابا.[3]

- مثل قول المتنبي في وصف مرضه :

عليل الجسم ممتنع القيام *** شديد الشكر من غير المدام

أي انه سكران من غير خمر وإنما من الضعف والهموم.

1-3-3- اقرار التحصرعلى شيئ محبوب :

مثل قول المتنبي في رثاء جدته :

أتاها كتابي بعد بأس وترحـــة *** فماتت سرورا فمت بها غمـا

حرام على قلبي السرور فإنني *** أعد الذي ماتت به بعدها سما

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 40.
2.زهير الغوطي، المعين في البلاغة، ص 8.
4.عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 54.

1-3-4--الفخر :

في قول الفرزدق :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا *** وإن نحن أو مأنا إلى الناس وقفوا.[1]

1-3-5-التحذير : كقولك لمصمم على الطلاق " أبغض الحلال إلى الله الطلاق" [2]

وإذا نظرنا إلى الامثلة السابقة الذكر نجد ان المتكلم لا يقصد منها فائدة الخبر ولا لازم الفائدة وإنما خرج بها عن هذين الغرضين إلى غرض بلاغي أخر يفهم من سياق الكلام وقرائن للأحوال لغرض المدح او الفخر او الإسترخام او إظهار الضعف او الحث على السعي والجد.

1-4أضرب الخبر : الخبر سواء اكان الغرض منه " فائدة الخبر او لازم الفائدة، لا ياتي على ضرب واحد من القول وينبغي على صاحب الخبر ان يأخذ في إعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر وذلك بنقل الخبر في صورة من الكلام تلاءم هذه الحالة بغير زيادة او نقصان والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر أي مضمونه له ثلاث حالات هي :

1-أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم وفي هذه الحال، يلقى إليه خاليا من ادوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر " إبتدائيا".

1- أن يكون ذلك قول المتنبي :

سقنا إلى الدنيا فلو عاش *** اهلها متعنا بها حينه وذهون.

تملكها الأنثى تملك سالب *** وفارقها الماضي فراق سليب.[2]

فالمتنبي ألقى الخبر في هذا المثال إلى المخاطب خالي الذهن من أجل ذلك جاء بالخبر خاليا من ادوات التوكيد وهذا ضرب الخبر " الإبتدائي"

2-أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه وينبغي الوصول إلى اليقين في معرفته وفي هذا الحال يستحسن توكيده له ليمكن من نفسه ويحل فيها اليقين محل الشك ويسمى هذا الضرب من الخبر " طلبيا"

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 52.
2.محمد أحمد قاسم، محرر الدين ديب، علوم البلاغة، ص 273.
3.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 42.

فهي في مثل قوله تعالى " أولئك سيرحمهم الله " البقرة 26. مفيد وجود الرحمة لا محالة، هنا تؤكد حصول فعل الوعيد.

5- " قد" للتحقيق نحو قوله تعالى " قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون " سورة المؤمنين"

6- ضمير الفصل " وهو ضمير رفع منفصل ويؤدى للفصل بين الخبر والصفة نحو قولنا " محمد هو النبي" فلما اتينا ضمير الفصل " هو" تعين ان يكون النبي خبرا عن المبتدا وليس صفة له، فضمير الفصل على هذا الأساس يزيل الإحتمال والإبهام من الجملة التي يدخل عليها وبالتالي يفيد ضربا من التأكيد لهذا عد من أدوات توكيد الخبر.

7-القسم : وأحرفه " الياء والواو والتاء والباء " وهي الأصل في أحرف القسم لدخولها على كل مقسم له، سواء اكان اسما ظاهرا او ضميرا نحو قسم بالله وأقسم بك. و" الواو" تختص بالدخول على الإسم الظاهر دون الضمير نحو أقسم والله.

والحروف التي تدخل على المقسم عليه، أي جواب القسم أربعة وهي الام، وإن، وما، ولا.

فالقسم فيه ضرب من التأكيد لان فيه إشعارا من جانب المقسم بأن ما يقسم عليه هو أمر مؤكد عنده لا شك فيه، وإنما لما أقسم قاصدا ومن اجل ذلك عد البلاغيون القسم من مؤكدات الخبر.[2]

8-" نونا التوكيد" : وهما نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الحقيقية وهما يدخلان على المضارع بشروط على الامر جوازا.[3]

9-الحروف الزائدة / وهي " إن" المكسورة الهمزة الساكنة النون " أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون و"ما" و" لا" و "من" و "الياء" الجارتان وليس معنى زيادة هذه الحروف انها قد تدخل لغير معنى البتة بل زيادتها لضرب من التوكيد.[4]

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 45.

2. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 46 45

3.الخليل بن احمد القراهيدي، كتاب العين، ج4، ت ج عبد الحميد هنداوي،ط1، 1424، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت.

4.عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، رد المعاني البيان، البديع، 1424، 2000، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص 247.

10- حروف التشبيه : ومنها " الا" و " ما" تفتح الهمزة والتخفيف " لا" قد تزداد لتشبيه وعندئذ تدل على تحقيق ما بعدها ومن هنا تأتي دلالتها على معنى التأكيد وذلك نحو قوله تعالى " أنما وإن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " سورة يونس – الأية 62.

2-الإنشاء :

1.لغة : قيل نشأ ينشأ: نشا ونشاءة والناشئة: أول الليل وأنشات حديثا : ابتدات وأنشأ الله السحاب فنشأ ينشأ أي ارتفع ..." والإنشاء الإجاز والإحداث وكلما قد حدث نشأ " [1]

أما المعنى الإصطلاحي للانشاء فهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ولذلك لانه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه او لا يطابقه.[2]

2-1-أقسام الإنشاء :

2-1-1 الانشاء الطلبي وانواعه : وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو انواع الامر، الإستفهام، التمني النداء، النهي، العرض والتخصيص وفيما يلي سنحاول وان ندرس كل نوع من هذه الانواع على حدى:

2-1-1-1-الأمر : وهو طلب الفعل على وجه الحتم والإلزام والإستعلاء والمقصود بالإستعلاء ان ينظر الامر لنفسه على انه أعلى منزلة ممن يخاطبه او يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع ام لا وله أربع صيغ أصلية هي : [3]

*-الأمر بالفعل : أي فعل الأمر نحو : أكرم أباك وامك.

*-الفعل المضارع المقرون بـ (لام الأمر) نحو قوله تعالى " لينفق ذو سعة من سعته " سورة الطلاق الأية 7.

*-إسم الفعل امر : نحو – عليكم انفسكم لا يضركم من ظل إذا إهتديتم" سورة المائدة 105.

*-المصدر النائب : عنه فعل الأمر، نحو سعينا في سبيل الخبر أي

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 65.

2. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 65

نحو سعينا في سبيل الخير أي أسعو.[1]

-خروج الامر عن معناه الأصلي : قد تخرج هذه الصيغ عن معناها الأصلي للدلالة عن صفات تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال منها :

*-الدعاء : وهو طلب من الادنى إلى الاعلى.[2]

نحو قوله تعالى : " رب اوزعني ان أشكر نعمتك " النمل 19.

***-الإلتماس** : وهو عندما يصدر النهي من متكلم يكون نداء لمخاطبته في الشان والمنزلة كقول الصديق لصديقه : " أعرني كتابك"

3-التخيير : وهو الطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين او أكثر مع امتناع الجمع بينهما.[3]

***-النصح والإرشاد :** ويكون بين طياته الوعظ والهدي نحو قول المتنبي :

إذا غامرت في شرف مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم.

*-وهو طلب أمر محب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

***-التمني** : وهو طلب أمر محب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا إما ممكنا غير مطموع في نيله.

2-1-1-2-الإستفهام : يعتبر الإستفهام نوعا من انواع الإنشاء الطلبي وهو طلب العلم بشيئ ما يمكن معلوما من قبل.[4] وهو قسمان حروف وأسماء.

***-حروف الإستفهام :**

- **همزة وصل** : للإستفهام حروف كثيرة من بينها الهمزة ويطلب بها تصور المفرد ومعرفته او التصديق نحو أعلى مسافر أم سعيد.[5]

1.محمد بوزواوي، دروس في البلاغة،د ط، د ث، دار التعيين الجزائري، ص 24.
2. محمد أحمد قاسم، محي الدين، علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص 280
3.راجي الأسمر، علوم البلاغة، ط1، 1999 1920، دار الجيل، بيروت، ص 30.
4.راجي الأسمر، علوم البلاغة، ط1999 1420 1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص 29.
5.محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع البيان والمعاني) ص 293..

وفي هذه الحالة تأتي الهمزة متلونة بالمسؤول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد " أم" فاتت تعتقد ان السفر حصل من احدهما ولكن تطلب تعيينه إما لتصديق معناه إدراك الشبه ويكون عن طريق الإثبات بـ " نعم" أو النفي بـ " لا" نحو أ تتحرك الأرض أ فيجاب بنعم أن أريد الإثبات بـ " لا" إن أريد النفي.

وأما هل فلا تستعمل إما للتصديق، ويمنع ذكر معها المعادل نحو هل يحس البنات او لا يقال : هل سعد قام أم سعيد.

***-أسماء الإستفهام** :

من أسماء الإستفهام ما يلي :

من : ويطلب منها تعيين العقلاء وتعيين العاقل يحمل بالعلم أي يذكر إسم المسؤول عنه كقوله في جواب من هذا ؟ هذا محمد أو توفيق مثلا.[1]

-ما : ويطلب بها شرح الإسم أو ماهية المسمى، فشرح الإسم يراد به بيان مدلوله لغة نحو : ما التواضع فيكون الجواب تذلل أو الخشوع.

- كيف : وهي تستعمل لتعيين الحال، كيف محمد ؟ فجوابه مريض أو فرحان وما أشبه ذلك.

- أين : وتستعمل لتعيين المكان فإذا قيل : أين الأستاذ ؟ فجوابه هو في قاعة الدرس.

2-1-2 -الإنشاء غير طلبي :

الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حامل وقت الطلب.[2]

2-1-2-1-صيغ المدح : وهي صيغ وأفعال تستعمل في التعبير عن المديح على سبيل التحبب أو المبالغة وهي نعم، حب، حبذا، نحو، نعم الصديق أنت.

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 79

2. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 111

3.رفيق عطوي، صناعة الكناية، علم البيان، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، ص 73.

4.رفيق عطوي، المرجع السابق، ص 68.

2-1-2-2-صيغ الذم : وهي تستعمل في التعبير عن الذم على سبيل الإدانة، وهي حبذا، بئس، نساء، نحو بئس، العمل عملك.[1]

3-التعجب : ويأتي بصفتين هما : ما أفعله نحو : ما اجمل الصداقة و أفعل به ويكون بهاتين الصيغتين قياسا.

4-الرجاء : ويكون بحرف واحد وهو " لعل " وبثلاثة أفعال وهي عسى، و جرى، احلولق.[2]

1.رفيق عطوي، صناعة الكناية، ص 74.
2. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 68.

المبحث الثالث : علم البديع

3-1-تعريفه :

البديع : **لغة** : جاء في اللسان (بدع) " بدع الشيئ يبدعه بدعا وابتداعه أنشاه وبدأه، والبديع الشيئ الذي يكون اولا والبديع المحدث العجيب، وأبدعت الشيئ : أخترعته.

فالبديع إذا الخلق والإبداع ومن هنا يجب التركيز على التمييز والفرادة على المشاكلة والمماثلة في ضروب البديع وأفانينه.[1]

1.2/ البديع : إصطلاحا : جاء في معجم المصطلحات " البديع" تزين الالفاظ والمعاني بالوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين.

وللخطيب القزويني تعريفان يكادان ان يكونان تعريف واحدا يقول في اولهما " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة " كما يقول في ثانيهما " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.[2]

3-2-انواع البديع :

3-2-1- المحسنات المعنوية

3-2-1-1-الطباق :

***تعريفه: لغة :** وجاء في اللسان ضف " تطابق الشيئان تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق، الإتفاق وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حد واحد وألرقتهما. [3]

إصطلاحا : جاء في الإيضاح " هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة"

جاء في معجم المصطلحات " هو الجمع بين الضدين او المعنيين المتقابلين في الجملة.

1.معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، وهبة، المهندس، ص 53.
2. محمد أحمد قاسي، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ص 51.
3.بنظره :محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، ص 65

***-أقسامه :**

- طباق الإيجاب :

وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا نحو : خبر المال عين ساهرة لعين نائمة، فالقول مشتمل على الشيئ وحده (ساهرة ونائمة) .[1]

- طباق السلب :

وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي نحو قوله تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" سور الزمر الأية 9.

فالفعل يعلمون اثبت في الطرف الاول من الطباق ونفي ب، ' لا" في الطرف الثاني[2]

3-2-1-2-المقابلة :

هي إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة او المخالفة.

وجاء في الإيضاح " هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او معان متوافقة ثم بما يقابلهما او يقابلها على الترتيب" [3]

صورها :

***-مقابلة اثنين باثنين :**

ومثالها قوله تعالى " فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا " التوبة 82. فالأية الكريمة تشمل في صدرها على معنيين يقابلهما في عجزها معنيان على الترتيب ففي صدرها الضحك والقلة قابلها في العجز والبكاء والكثرة.

***-مقابلة ثلاثة بثلاثة :**

ومثالها قول المتنبي :

فلا الجود يفني المال والجد مقبل *** ولا البخل يبقى المال والحد مدبر

فالمقابلة على الترتيب بين الجود ويفنى، ومقبل، والبخل ويبقى، ومدبر"

1.معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، وهبة، المهندس، ص 130.
2. الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني، ص 366
3.الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ص 360.

***-مقابلة أربعة باربعة :**

مثالها قول جرير :

وباسط خير فيكم بيمينه *** وقابض شرعنكم شماله.

مقابل بين باسط وقابض وخير و شر وفيكم وعنكم ويمينه و شماله.

***-مقابلة خمسة بخمسة :**

ومثالها قول صفي الدين المحلي :

كان الرضا يدوي من خواطرهم *** فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

فالمقابلة بين كان وصار والرضا والسخط والدنو والبعد وجوارهم.

***مقابلة ستة بستة** :

ومثاله قول شرف الدين الأرسلي :

على راس عبد تاج عزة يزنيه *** وفي رجل حر قيد ذل يشينه

فالمقابلة بين على وفي ورأس ورجل وحر وتاج وقيد وعز وذل ويزين ويشينه.[1]

3-2-1-3-التورية :

***تعريفها** :

أ-لغة : جاء في اللسان (روى) " وريت الشيئ وواريته أخفيته وتوارى : أستر ووريت الخبر، جعلته ورائي ونثرته ووريت الخبر أوريته تورية : إذا سترته او اظهرت غيره.[2]

-إصطلاحا :

عرفها الخطيب نبريز " وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد، ويراد به البعيد منهما " فالتورية عبارة عن دال واحد له مدلولان، الأول مدلول قريب لا يلائم المقام لذلك فهو ملغى ومستبعد، و الثاني بعيد يلائم المقام مقبول ومعتمد.[3]

1.الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ص 370-360.

2. الإيضاح في علوم البلاغة، المرجع السابق، ص 399.

3.علوم البلاغة، محي الدين ديب، محمد احمد القاسم، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 77-76

-انواعها :

إكتفى القزويني بقسمتها قسمين هما :

تورية مجردة وتورية مرشحة

/-التورية المجردة :

وهي التي لم يذكر فيها شيئ مما يلائم المورى به (المعنى القريب) ولا مما يلائم المرى عنه (المعنى البعيد) نحو قوله تعالى : " الرحمان على العرش إستوى " فكلمة التورية (استوى) فهما معنيان

اولها : الإستقرار في المكان المعنى القريب غير المقصود لان الله تعالى منزه عنه.

ثانيا : الإستلاء والملك المعنى البعيد المقصود.

/-التورية المرشحة :

وهي التي ذكر فيها ما يلائم المورى به، وهو أقوى درجات الإيهام في التورية لانه يقوي المعنى القريب فيخفي المعنى البعيد المقصود.[1]

3-2-2- المحسنات اللفظية :

منها الجناس والإقتباس والسجع والتضمين.

3-2-2-1-الجناس :

عرفه السكاكي بقوله : " هو تشابه الكلميتن في اللفظ " وتعريف الخطيب القزويني لا يختلف في شيئ عن تعريف السكاكي اما أبو الهلال العسكري فقد عرفه بقوله " هو ان يورد المتكلم في الكلام القصير نحو البيت من الشعر، و الجزء من الرسالة أو الخطية كلمتين تجانس كل واحدة منها صاحبتها في تأليف حروفها.[2]

***-انواعه** : الجناس في نظر البلاغيين نوعان (تام وناقص)

1.علوم البلاغة، محي الدين ديب ومحمد احمد القاسم، المرجع السابق، ص 77.
2. مفتاح العلوم السكاكي، ص 369.

-جناس تام :

هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أمور هي نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها كقوله تعالى " يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة" الروم 55 فالساعة الاولى و تنكير الثانية.

-الجناس الناقص :

هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد أخر فهما فقط كما في قوله تعالى " أما اليتم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر " الأية 10 سورة الضحى.

3-2-2-2-الإقتباس :

***-الإقتباس لغة** : جاء في اللسان (قبيس) وفي التهذيب : القبس شعلة من نار نقتبسها من معظم وإقتباسها الأخذ منها.

***-الإقتباس إصطلاحا :**

جاء في معجم المصطلحات الإقتباس، إدخال المؤلف تماما كلاما منسوب للغير في نصه ويكون ذلك إما للتحلية أو الإستدلال على أنه يجب الإشارة إلى مصدر الإقتباس بهامش المتن وإبرازه بوضعه بين علامات تنصيص أو بأية وسيلة أخرى.[2]

3-2-2-3-التضمين :

***-التضمين لغة :**

جاء في اللسان (ضمن) " ضمن الشيئ بالشيئ : اودعه إياه ومنه مضمون الكتاب كذا وكذا والمضمن من الشعر ما ضمته بيتا وقيل : ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه "

***-التضمين إصطلاحا :**

جاء في معجم المصطلحات " والتضمين في البديع العربي ان يضمن الشاعر شعره بيتا من شعر الغير مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفا للبقاء.

1.كتاب الصناعتين، أبو الهلال العسكري، ص 33.

2. الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، ص 585.

فالتضمين أن يودع الشاعر قصيدته بيتا او أكثر او شطرا ليس له والبيت المستعار أو الجزء المستعار مقتبس كما جاء في المعجم، ولهذا بات من السهل ملاحظة العلاقة الوطيدة والتشابه الواضح بين الإقتباس والتضمين.[1]

3-2-2-4-السجع :

***-تعريفه :**

قال السكاكي " ومن جهات الحسن الإسجاع : وهي في النثر كما القوافي في الشعر، ومن جهاته الفواصل القرآنية وعرفه الخطيب التبريزي " هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي هو النثر كالقافية في الشعر" [2]

***-أقسامه :**

يأتي السجع بصورة متعددة نذكر أهمها :

-المطرف : هو ما اختلفت فيه الفاصلتان او الفواصل وزنا واتفقت رويا وذلك بان يرد في اجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيا وبشرط ان يكون رويها روي القافية، نحو قوله تعالى " مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا " نوح 13-14.

فالأيتان متفقتان رويا (را) مختلفتان وزنا لان الأية الاولى اطول من الثانية.[2]

1.معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، وهبة، المهندس، ص 72.
2. ينظر الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 193، 194.
3.عبد القادر حسن، فن البديع، ص 52، 53.

-المرصع : وهو الذي يقابل فيه لفظة من فقرة النثر او صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها نحو قوله "إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم " الإنفطار 13 – 14 .[1]

-المتوازي : وهو ما اتفقت فيه اللفظة الاخيرة من الفقرة من نظيرتها في الوزن والروي نحو قول المتنبي :

فنحن في جدل والروم في وجل *** والبر في شغل والبحر في خجل.

فالبيت مؤلف من أربع فقرات، إتفقت كل فقرة منها مع الأخريات في اللفظة الاخيرة وزنا جدل، وجل، شغل، وجل)

-المشطور او التشطير :

هذا النوع خاص بالشعر وهو أن يكون شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني قول أبي تمام :

تدبير معتصم بالله منتقم *** لله مرتغب في الله مرتقب

فسجعية الصدر مبينة على روى الميم وسجعية العجز مبينة على روي (الياء) [2]

1.ينظر : عبد القادر حسن، فن البديع، ص 43، 54.
2. عبد القادر حسن، فن البديع، ص 54

3-أن يكون المخاطب مذكرا لحكم الخبر، وفي هذا الحال يجب ان يؤكد الخبر بمؤكد أو اكثر على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف، ويسمى هذا الضرب من الخبر " إنكاريا" وبهذا يمكننا ان نستنتج أن الخبر يأتي على ثلاثة ضروب (اوجه) ابتدائيا، طلبيا وإنكاريا وأن تحديد نوع الخبر يكون حسب ما يظنه المتكلم لمخاطبة، من انه خال الذهن من الحكم أو مترددا في الحكم او منكر للحكم.

-توكيدات الخبر :

عرفنا من دراستنا لأضراب الخبر أن المخاطب الذي يلقي إليه الخبر إذا كان مترددا في حكمه حسن توكيده له ليتمكن مضمون الخبر من نفسه، وإذا كان منكرا لحكم الخبر وجب توكيده له على حسب إنكاره قوة وضعفا.

والأدوات التي يؤكد بها الخبر كثيرة منها : إن لام الإبتداء، أما الشرطية، السين، قد : ضمير الفصل، القسم، نونا التوكيد الحروف الزائدة أحرف التنبيه، فيما يلي تفصيل وتوضيح لهذه الأدوات :

-" إن " المكسورة الهمزة المشددة النون، وهي التي تنصب الإسم وترفع الخبر ووظيفتها، وفائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر كقوله : " إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، الإسراء الأية 27.

-لام الابتداء : فائدتها توكيد مضمون الحكم وتدخل على المبتدأ نحو" لأنت خير من عرفت"

-أما الشرطية : المفتوحة الهمزة المشدودة الميم وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد.[1]

-السين : وهي حرف يختص بالمصارع ويخلصه للإستقبال والسين إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ووجه ذلك انها تفيد الوعد والوعيد بحصول الفعل فدخولها على "ما" يفيد الوعد والوعيد مقتص لتوكيده وتثبيت معناه.

1.عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 45.

الفصل الثاني : تجليات الصورة الشعرية في ميمية المتنبي

المبحث الأول: دراسة في علم البيان.

1. الصورة التشبيهية في الميمية.
2. الصورة الاستعارية في الميمية.
3. الصورة الكنائية في الميمية.
4. الصورة المجازية في الميمية.

المبحث الثاني:.دراسة في علم المعاني.

1. الخبر.
2. الإنشاء.

المبحث الثالث : دراسة في علم البديع.

1. المحسنات اللفظية في الميمية.
2. المحاسنات المعنوية في الميمية.

بحث الأول : دراسة في علم البيان:

1. الصورة التشبيهية في الميـ ة:

ل المتنبي:

كان بها مثل الجنون فأصبحت ومن جثث القتلى عليها تمائم[44].

ي هذا البيت يشبه المتنبي الاضطرابات والفتن من الروم الذين يأتون القلعة ويحاربون أهلها بالجنون، ولم هم سيف الدولة وعلق القتلى على حيطانها كما تعلق التمائم على المجنون، وهي العوذة يتقون بها مس الج ه بالتالي هنا شبه الفتنة بالمجنون كما شبه على حيطانها بالتمائم.

ال أيضا:

طريدة دهر ساقها فردتها على الدين بالخطى والدهر راغم[45].

ي هذا البيت شبه القلعة الحمراء بالطريدة أمام الدهر، بحيث يهاجمها الروم مرة بعد أخرى، كما يهاجم حيوان فريسته.

ال كذلك:

أتوك يجرون الحديد كأنهم سروا بجياد ما لهن قوائم[46].

ور الشاعر جيش الروم ممتطيا جيادا كأنها بلا قوائم لكثرة الأسلحة التي يجرونها.

وله كذلك:

نثرتهم فوق الاحيدب كله كما نثرت فوق العروس الدراهم[47].

المتنبي، الديوان،ص386.

المتنبي، الديوان،ص386.

المتنبي، الديوان،ص386.

ه تناثر جثث القتلى فوق الجبل الحدث كما تتناثر الدراهم فوق العروس.

وله أيضا:

إذ زلقت مشيتها ببطونها كما تتمشى في الصعيد الأراقم.[48]

ا شبه انزلاق الخيل في صعودها الجبال وحزم سيف الدولة الذي يجعلها تمشي على بطونها في تلك المزلق شي الحياة على بطونها في الصعيد.

شبيه البليغ:ونجد مثل هذا التشبيه في ميمية المتنبي فيقول:

تضن فراخ الفتح أنك زرتها بأمهاتها وهي العتاق الصلادم[49].

ل إن فراخ الفتح أي العقبان ضنت لما صعدت خيل سيف الدولة وبلغت أركانها أنها أمهاتها، ويعني أن خيل لعقبان شدة وسرعة، فحذفت الأداة ووجه الشبه.

قول أيضا:

ارقب وقتها من غير شوق مراقبة المعشوق المستهام[50].

هو تشبيه بليغ ، بحيث بلغ المتنبي في ربط الصورة، فشبه مراقبة لورود الحمى كالمشوق المستهام الذي ينتظر يبته، ولكن المتنبي هنا ينتظر وقت زيارتها خوفا لا شوقا.

قول أيضا:

وما في طبه أني جواد اضر بجسمه طول الحمام.

المتنبي، الديوان،ص368.

المتنبي، الديوان،ص388.

المتنبي، الديوان،ص388.

شرح اليازجي،ص298.

ي هذا البيت نجد المتنبي بالغ في التشبيه بالجواد، فالمتنبي يشبه نفسه بالفرس أضر بجسمه طول الراحة وه
شبيه أعطى لنا صورة مقربة بحيث أن مرضه في عدم الحركة والسفر مثل الجواد بسبب مرضه هو طول
راحة.

قول أيضا:

وذاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج القدام[51].

د شبه المتنبي في هذا البيت خلاصه من الأمر كخلاص الخمر من نسيج الذي تقدم بها فواه الأباريق.

قول كذلك:

ولا كتب إلا المشرفية عنده ولا رسل إلا الخميس العرمرم.

ي أن سيف الدولة إذا بعث إلى أعدائه يدعوهم إلى الطاعة جعل كتبه إليهم السيوف، والرسل الحاملة لهذه
كتب هي الجيوش، فحذف الأداة ووجه الشبه[52].

1-التشبيه التمثيلي:

ل المتنبي:

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم[53].

م الصورة على وقوف سيف الدولة في المعركة بوقوفه في جفن الردى وهو تشبيه تمثل في تشبيه صورة
سورة قائم على تشبيه محسوس(وقوف سيف الدولة) بمجرد وقوفه في جفن الردى، الأمر الذي يجعله يخر
ن الضوابط التي حددها البلاغيون للتشبيه، إضافة المشبه به القائم على استعارة (الردى له جفن نائم)، فهذ
شبيه تشبيه مركب ينزع إلى الغموض وليس الوضوح، بمعنى انه لا ينهض بوظيفة تقريب الصورة بل غا
ي التوغل في الخيال والمبالغة.

2-التشبيه المفصل:

شرح البرقوقي،ص1163.

علي الحازم محمد امين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني والبديع، ص26.

المتنبي، الديوان،ص387.

ن أمثلته قول المتنبي.

كل عيش ما تطلبه حمام كل شمس مالم تكنها ظلام[54].

متنبي لم يقل كل عيش حمام ولا كل شمس ظلام، ولكنه فصل في القول وخصصه، بالإضافة مالم تطبه إ
لم تكنه...فطيب العيش مكفول لسيف الدولة واشتراك الشمس منوط به لذلك سمي مفصلا.

3-التشبيه المجمل:

ل المتنبي:

اكتب بنا بعد الكتاب فإنما نحن للاسياق كالخدم.

ذا التشبيه مجمل، حيث ذكر المشبه نحن، وكذلك المشبه به الخدم، وترك المتنبي نحن لتوحي لنا بمعان وم

كلمة الخدم لتصور لنا أفكارا وسلوكا دون أن يتدخل ويحدد لنا معنى معين ، أي ترك المشبه مطلقا والمشب
طلقا، ولم يحتاج إلى وجه الشبه بل استغن عنه، ولو عدنا إلى روح القصيدة والظروف النفسية التي عاشها
تنبي في العراق بعد هروبه من مصر لأدركنا مدى عمق نحن وإيحاءاتها، وعمق المشبه به الخدم ودلالاته
هذا ما وأطلق عليه التشبيه المجمل، الذي جاء مجملا في ركنه الأول والثاني وحذف الأداة [55].

4-التشبيه المرسل:

ن أمثلته في الميمية قول المتنبي:

وزائرتي كان بها حياء فليس تزور إلا في الظلام[56].

فضي هذا التشبيه إلى تشبيه صفة بموصوف، اعتبر المتنبي الحمى كالزائرة وأعطى لها صفة الحياء، ولقد
رجت هذه الصورة المؤكدة بأداة كأن التي وردت في الصدارة وأصبحت الجملة هنا تفيد التخيل.

قول أيضا:

لقد اتخذت الصبح يطردها فتجري مدامعها بأربعة سجام[57].

منير سلطان، الصورة الفنية في شعر المتنبي،(د.ط)،ص145.

فضل حسن عباس، البلاغة –فنونها، الجامعة الاردنية، دار الفنون للنشر والتوزيع،ط01،ص165.

المتنبي، الديوان،ص484.

قد اتخذت الأداة في الصدارة معنى التخيل، فالمتنبي شبه الحمى بشيء يكره فراقه، والصبح سبب في طرد
ثل التشبيه كان شائعا لأن الصور فيه واضحة وخيالية من العمق أحيانا.

5-التشبيه المؤكد:

ثل ذلك قول المتنبي:

أين أزمعت أبهذا الهمام نحن نبت الربا وأنت الغمام.

أل المتنبي ممدوحه في تظاهر بالذعر والهلع قائلا:أين قصد؟ ونحن لا نعيش إلا بك لأنك كالغمام الذي يح
أرض بعد موتها ونحن كالنبت الذي لا حياة له بغير الغمام.[58]

6-التشبيه الضمني:

ال ذلك قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام[59].

اد أبو الطيب المتنبي أن يقول أن من يعتاد غلى استساغة الهوان واستمراره فلا عجب في ذلك ولا غرابة
د عرفنا أن الميت إذا خرج لا يتألم وفي ذلك تلميح بالتشبيه في غير صراحة، ففي البيت نجد أركان التشبيه
لميحه، ولكننا لا نجده في صورة من الصور التي عرفتها وهذا يسمى بالتشبيه الضمني.

وله كذلك:

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم[60].

ن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم) تشبيه ضمني، حيث شبه من يخطئ في رأيه كمن يرى ورم الإنسان شح
وة الفكرة سر جماله،توضيح ويوحي بالظلام سيف الدولة.

7-التشبيه المقلوب:

قد ورد مثل هذا التشبيه في قصيدة المتنبي في البيت الرابع حين يقول فيه:

المتنبي، الديوان،ص484.

علي الحارم ومحمد أمين، البلاغة الواضحة–البيان والمعاني والبديع، دار المعارف، لبنان ص23.24.

المتنبي، الديوان،ص334.

المتنبي،الديوان،ص384.

عيون رواحلي إن حارت عيني وكل بغام رزاخة بغامي.

لتشبيه المقلوب في الشطرين أحدث صورة عكسية بحيث نجد أن المشبه أصبح مشبها به والمشبه به أصبح سبها، فإن حارت عيونه فعيون رواحله عيونه، وبغامهن بغامه، وقد قال إبن جني يقول المتنبي:

إن تحيرت في المغاز وعيني البصيرة عين راحلتي ومنطقي الفصيح بغامها".

ذا ظل الطريق فسيصبح صوتا منوبا عن صوته ويسمع الحي[61].

مال الصورة الأولى في التقديم والتأخير الطارئ على التركيب، أما الصورة الثانية فكان فيها شيئ من بالغة، وبهذا كان وجه الشبه فيها أقوى وأظهر.

2- الصورة الاستعارية في الميمية:

1-الاستعارة المكنية:

ن أمثلتها قول أبي الطيب المتنبي في الميمية:

وقد حاكموها والمنايا حواكم فما مات مظلوم ولا عاش ظالم[62].

به المتنبي المنايا بالقاضي الذي يصدر الحكام في حق المتهمين، فحذف المشبه به وصرح بلازم من لوازم هو الحكم على سبيل الاستعارة المكنية.

ال أيضا:

ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم[63].

شرح البرقوقي، ص1159.

المتنبي، الديوان،ص336.

المتنبي، الديوان،ص388.

ه الجيش بالطائر فحذف المشبه به وهو الطائر وأبقى على لازم من لوازمه وهو الجناح على سبيل الاستعا
كنية.

ي قوله:

حقرت الردنيات حتى طرحتها وحتى كأن السيف للرمح شاتم[64].

ه السيف بالانسان فحذف المشبه به وصرح بلازم من لوازمه وهو الشتم على سبيل الاستعارة المكنية.

وله كذلك:

على كل طيار إليها برجله إذا وقعت في مسمعيه الغماعم[65].

ه قوائم الخيل بالأجنحة، فحذف المشبه به وأبقى على لازم من لوازمه وهو الطيران على سبيل الاستعارة
كنية.

قول أيضا:

وأحر قلباه ممن قلبه شبهم ومن بجسمي وحالي عنده سقم[66].

تعارة المتنبي حيث شبه الحزن في قلبه بنار تحرق، وفيها تجسم وتوضيح للمعنى: وأحر قلباه برسم صور
ه.

ل أيضا:

يذم المهجتي ربي وسيفي إذا إحتاج الوحيد إلى الذمام[67].

هنا استعارة مكنية لأنه لم يذكر المشبه به، ولقد استعمل المتنبي كلمة "يذم"والتي معناها هنا العهد، فهو لم ي
ل
ه سيفه، كما أنه مازال مؤمنا بربه.

وله كذلك:

المتنبي، الديوان،ص388.

المتنبي، الديوان،ص389.

المتنبي، الديوان،ص95.

المتنبي، الديوان،ص482.

عرفت الليالي قتل ما صنعت بنا فلما دهتني لم ترني لها علما[68].

ا البيت يدل على مدى اعتزاز المتنبي بنفسه وغروره وأنه لم يدرك الأحداث وقوعها حيث يقول أنه كان ي
لأحداث قبل وقوعها(عرفت الليالي) استعارة مكنية، حيث صور الليالي والأحداث والنكبات بعد وينتظر
رصة لينقض على الشاعر.

ال أيضا:

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة وأعوز الصدق في الأخبار والسقم[69].

هنا استعار مكنية في الوفاء شبه بالماء وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض(يقال غا
ماء إذا قل ونقص)

وله كذلك:

ومن طلب الفتح الجليل فإنما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم[70].

ي هذا البيت يجعل المتنبي مفاتيح البيض كالسيوف حيث حذف المشبه به وهي السيوف وصرّح بلازم من
ازمه وهو الصارم على سبيل الاستعارة المكنية.

2- الاستعارة التصريحية:

ن أمثلتها في ميمية المتنبي نجد في قوله:

إِذَا بَرَقُوا لَمْ تَعْرِفِ البِيضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالعَمَائِمُ [71]

ه الدروع والخوذ الحديدية التي يلبسها الروم بالثياب والعمائم التي على سبيل الاستعارة لأنها تلبس في
اكنها وهي استعارة تصريحية .

المتنبي، الديوان،ص174.
المتنبي، الديوان،ص124.
المتنبي، الديوان،ص389.
المتنبي، الديوان ص 387.

ولـه أيضا

وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشِّرْكِ هَازِمُ[72]

به سيف الدولة بالتوحيد فحذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

قول أيضا:

شَرُّ البِلاَدِ بِلاَدٌ لاَ صَدِيقَ بِهَا وَشَرُّ مَا يَكْتَسِبُ الإِنْسَانُ مَا يَصُمُّ [73]

شر البلاد مكان لا يوجد به صديق،وأقبح الأعمال ما يجلب لصاحبه المعرة ويعلن أنه محب لسيف الدولة هذا الحب هو الدافع للعتاب الذي ضمن جوهر الكلام استعارة تصريحية حيث شبه كلماته بالدار وحذف المشبه صراح بالمشبه به (ضمن الدار) به ستر جماله والتجسد وتوحى ببلاغة الشاعر وحبه للأمير

ال المتنبي يخاطب سيف الدولة:

أَلاَ أَيُّهَا السَّيْفُ الذِي لَيْسَ مُغَمَّدًا وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلاَ مِنْهُ عَاصِمُ

تعارة تصريحية أصلية في "السيف" شبه بسيف الدولة بجامع بأن كليهما يرهب ويقطع والقرينة النداء و"ال" مدا "ترشيح.

الصورة الكنائية في ميمية المتنبي:

ن الكنايات قوله

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ العَظِيمِ العَظَائِمُ [74]

. المتنبي الديوان، ص389.

المتنبي، الديوان، ص 333.

ي هذا البيت من قصيدة على قدر أهل العزائم يقول المتنبي أن صغار الأمور تعظم في عين الصغير القدر لا
لأ عينه والعظيم من الأمور تصغر في عين العظيم القدر لأن همته فضلا عنها، وهي كناية على علو شأر
سرف ونسب سيف الدولة ، وليس هذا فقط بل كذلك الإنجاز العظيم في معركة الحدث وكذا بناؤه لتلك القلع

ذلك يقول

يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الجَيْشَ هَمَّهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الجُيُوشُ الخَضَارِمُ [75]

ي هذا البيت يكلف سيف الدولة جيشه بالقيام بالغزوات والفتوح وهو أمر تعجز عنه الجيوش الكبيرة، وهي
اية عن قوة سيف الدولة.

ا في البيت التالي :

وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلَكِ مَا لاَ تَعْدِيهِ الضَّرَاغِمُ [76]

ي هذا وفي هذا البيت يطلب سيف الدولة أن يكون جيشه وأصحابه مثله في الشجاعة والإقدام وذلك شيئ
دعيه الأسود فكيف تبلغه البشر وهي كناية على قوة سيف الدولة .

ا نلمح الكناية في قوله:

هَلِ الحَدَثُ الحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيّ السَّاقَيْنِ الغَمَائِمُ[77]

ل تعرف هذه القلعة لونها الأول أي قبل أن لونت بالدم وهل تعلم أي الساقين لها هو الغمائم أجماجم الروم ال
تنها بالدم أو السحائب التي سقتها قبل ذلك بالمطر وهي كناية على كثرة القتلى.

المتنبي الديوان ص 385
المتنبي الديوان ص 385
المتنبي الديوان ص 385
. المتنبي الديوان ص385

ذلك قوله:

تَغِيتُ اللَّيَالِي كُلَ شَيْئٍ أَخَذَتْهُ وَهُنَّ لِمَا يَأْخُذْنَ مِنْكَ عَوَارِمُ[78]

لهر المتنبي من عادة الليالي إذا ما أخذت شيئا أن لا ترده على صاحبه فتغنيه إياه فإن أخذت منك شيئا غرم هي كناية على سيف الدولة أقوى من الدهر فلا يقدر هذا الأخير على معالجته لأن حظ سيف الدولة يغلب ادث الدهر.

ي قوله :

تَجْمَعُ فِيهِ كُلَّ لَسْنٍ وَأُمَّهُ فَمَا يَفْهَمُ الحَدَاثُ إلاَّ التَّرَاجِمُ [79]

بر المتنبي أنه اجتمع في جيش الروم جنوده من كل أنحاء العالم ومن مختلف اللغات ومن جبل، فإذا كلَم ج هم ليس من أهل لغته احتاج إلى مترجم له وكل هذا كناية على عظمة الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلين.

ى قوله :

تَمُرُّ بِكَ الأَبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةً وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَثَغْرُكَ بَاسِمُ[80]

اطب المتنبي سيف الدولة الذي تمر به الأبطال المنهزمة في المعركة مجروحة، في حين أن سيف الدولة تسم الفم ومشرق الوجه وهي كناية على انهزام الأعداء، ونصر سيف الدولة.

لك يقول:

بضرب أتي الهامات والنصر غائب وصار إلى اللبات والنصر قادم[81]

ل لم يكن إلا حملة بالسيوف وقعت على رؤوس، جيش الروم والجيشان واقعان لا يتحقق النصر لأحدهما، ف فت من الهامات إلى اللبات حتى انهزموا وكان النصر حليف سيف الدولة وهي كناية على سرعة انتصاره ى جيش الروم.

المتنبي الديوان ص386

. المتنبي الديوان ص 387

. المتنبي الديوان ص387

. المتنبي الديوان ص387

ول المتنبي مفتخرا (البسيط):

سيعلم الجمع ممن ضما مجلسنا بأنني خير من تسعي به قدم [82]

ي قوله (من تسعى به قدم) كناية عن موصوف وهو الإنسان وأراد أنه خير الناس.

ال أيضَا :

مالي أكتم حبا قد يرى جسدي وتدعى حب سيف الدولة الأمم[83]

عجب الشاعر من نفسه حيث يكن هذا الحب في قلبه للأمير حتى أضعف جسده، والمنافقون يدعون حبهم أمير بلاغته كناية عن شدته وكثرته وهو أكتم حبا.

ول أيضا:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم[84]

لغته كناية عن' الإنسان :أخي الدنيا

ن الشاعر أن الإنسان إذا تساوى عنده النور والظلام، فهو لم ينتفع بعينيه ويقصد بذلك أن سيف الدولة إذا لم تطع أن يميز بين من يحبه حبا صادقا ومن يحبه لمصلحته أو نفاق فإن مثله كمثل من لم ينتفع بعينيه فلم يم ن النور والظلام.

قول أيضا:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي واستمعت كلماتي من به صمم.[85]

اية عن قوة تأثير شعره حتى أسمع الأصم (وأسمعت.....صمم).

الصورية المجازية في ميمية المتنبي:

المتنبي الديوان ص384

. المتنبي الديوان ص 331

. المتنبي . الديوان ص335

. المتنبي الديوان ص 442

1- المجاز العقلي:

ل المتنبي:

سيصحب النصل مني مثل مضربه ويتجلي خبري عن صمة الصمم[86]

يصحب النصل مني مثل مضربه مجاز عقلي علاقته مفعولية فالشاعر اعتمد على تغيير الإسناد من الفارس ماتل إلى سيفه (النصل) يمكن اعتباره مرسل علاقته الآلية.

ال أيضا:

تغنت الطير في جوانبها وجادت الأرض حولها الديم[87]

جادت الأرض حولها الدَيم مجاز عقلي علاقته الفاعلية لأن الشاعر اعتمد على الإسناد أي إسناد الفعل لفعل ساحبه فالحقيقة هي أن الله هو من يجود وليس المطر (الديم).

ال أيضا:

ولو لم يعل إلا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام[88]

الى الجيش مجاز عقلي اعتمد الشاعر على تغيير الإسناد لأن في الحقيقة الجنود هم من تعالون .

ال أيضا:

لمن مال تمزقه العطايا ويشرك في رغائبه الأنام[89]

ن مال تمزقه العطايا مجاز عقلي علاقته سببية فالشاعر أسند فعل التمزيق إلى غير فاعله (العطايا) والتي ي ب لذلك الفعل.

سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم.[90]

. المتنبي الديوان ص 37

. المتنبي الديوان ص96

. المتنبي الديوان ص102

. المتنبي . الديوان ص104

سقتها الغمام "مجاز عقلي فالشاعر يغير إسناد الفعل من الغيث والمطر إلى سببه أي الغمام لذا فعلاقته سببية
سقتها الجماجم" مجاز عقلي علاقته آلية لأن الجماجم لاتسقى بل دمها.

ال أيضا :

ها (الجماجم) مجاز عقلي فقد اعتمد الشاعر تغيير [91]

ناد الفعل إلى سيف الدولة والحقيقة أن من يفعل ذلك هم جنوده.

2-.المجاز المرسل:

ل المتنبي:

لأتركن وجوه الخيل ساهمة والحرب أقوم من ساق على قدم [92]

تركن وجوه الخيل ساهمة مجاز مرسل علاقته جزئية ، فالشاعر ذكر وجوه الخيل فقط لكن الحقيقة أن الخ
ل جسدها تساهم في الحرب.

ال أيضا :

تنسي البلاد بروق الجو بارقتي وتكتفي بالدم الجاري عن الديم .[93]

نسي البلاد بروق الجو " مجاز مرسل علاقته المكانية لأن البلاد لاتنسي بروق الجو بل سكانها هم من ينس
ك وما بلادهم إلا مكان يسكنونه.

ل المتنبي:

لو ترن الزمان إلي شخصا لخضب شعر مفرقه حسامي[94]

. المتنبي الديوان ص386
. المتنبي الديوان ص 386
. المتنبي الديوان ص37
. المتنبي الديوان ص38

لخضب شعر مفرقه حسامي ← مجاز مرسل علاقته الآلية فعوض أن يذكر الشاعر نفسه ذكر آلته التي تل بها .

قـــال أيضا:

طوال الرديـنيات يقصفها دمي و بيض السريحات يقطعها لحمي[95]

وال الرديـنيات يقصفها دمي ← مجاز مرسل علاقته جزئية فالشاعر ذكر دمه فقط.

طعها لحمي ← مجاز مرسل علاقته جزئية.

ال أيضا:

لقد حال بين الجن و الأمن سيفه فما الظن بعد الجن بالعرب و العجم[96]

حال بين الجن و الأمن سيفه ← مجاز مرسل علاقته آلية.

قـال أيضا:

يهابه أسبأ الرجال به وتتقي حد سيفه المبهم [97]

تقي حد سيفه المبهم ← مجاز مرسل علاقته آلية لأن السيف لا يحول بنفسه بل صاحبه.

قـال أيضا:

تحايده كأنك سامري تصافحه يد فيها خدام[98]

سافحه يد ← مجاز مرسل علاقته آلية لأن الشاعر ذكر آلة المصافحة وهي اليد.

قـال المتنبي:

- المتنبي، الديوان،ص 51.
- المتنبي، الديوان ص 130.
- المتنبي، الديوان ص 289.
- المتنبي، الديوان ص 289.
- المتنبي، الديوان ص 290.

كنت فيها كتبته نائم العين فهل كنت نائم الأقلام[99]

م العين ← مجاز مرسل علاقته جزئية فالعين لا تنام بل الإنسان هو من ينام فاكتفى الشاعر بذكر عينه
ط.

م الأقلام ← مجاز مرسل علاقته آلية فذكرا لشاعر آلة الإنسان(قلم) ونسب إليها فعل صاحبها للدلالة
يه.

قـال أيضا:

المد عوفي إذ عوفت و الكرم وزال عنك إلي أعدائك الألم[100]

ال عنك إلي أعدائك الألم← مجاز مرسل علاقته سببية فلم يذكر الشاعر المرض و نحوه بل ذكر نتيجته
ل الألم.

قـال أيضا:

وقد حاكموها والمنايا حواكم فما مات مظلوم ولا عاش ظالم[101]

د حاكموها(أي الروم) ← مجاز مرسل علاقته مكانية فالحقيقة أن الروم لا تحاكم بل شبهها هو من
اكم،لذا ذكر الشاعر مكان عيش هذا الشعب للدلالة عليه.

قـال أيضا:

أوتك يجرون الحديد كأنها تسروا بجياد مالهم قوائم

المتنبي، الديوان، ص 349.
المتنبي، الديوان، ص324.
المتنبي، الديوان، ص386.

تك يجرون الحديد ← مجاز مرسل علاقته اعتبار ماكان ،فلم يذكر الشاعر السيوف والدروع بل ذكر ما نت عليه قبل ذلك أي كانت حديد فقط.

بحث الثاني: دراسة في علم المعاني

. الخبر:

من بين الأساليب الخبرية الموجودة في ميمية المتنبي نذكر في قوله:

يحب الغافلون على التصافي وحب الجاهلون على الوسام[102]

هو أسلوب خبري أفاد السامع حكما جديدا ،لم يكن على ذكر منه قبل،وجاء هذا الخبر خالي من أي كدات.

ل أيضا:

يقول لي الطبيب أكلت شيئا و داؤك في شرابك والطعام[103]

هو أسلوب خبري أفاد السامع حكما جديدا، فالشاعر يتطلع إلى معرفة اليقين:و جاء هذا الخبر خالي من ؤكدات لأنه تضمن قول الطبيب، فالطبيب مرجع موثوق فيه ولا يحتاج إلى مؤكدات لتأكيد حكمه.

قول كذلك:

وما كل هاو للجميل بفاعل و لاكل فعال له بمتمم[104]

رض إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنه الكلام،فإن أبا الطيب يريد أن يبين لسامعيه ما يراه في بعض اس من التقصير في أعمال الخير.

د تضمنت الميمية أغراض خبرية إذ يقول:

ملموكما يجل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام[105]

المتنبي،الديوان،ص 483.

المتنبي،الديوا ن،ص 485.

المتنبي،الديوان،ص 332.

هو أسلوب خبري لأن الخبر أفاد السامع حكما جديدا، لم يكن على علم به من قبل، وبهذا يسمى فائدة الخبر.

ي موضوع آخر يقول:

ولما صار ود الناس خبا جزيت على الابتسام بالابتسام[106]

جاء هذا الأسلوب خبري،لأن الخبر هنا أفاد المخاطب.

قد ناسب مضمون البيت ويسمى هذا الغرض لازم الفائدة.

هناك أغرض يخرج إليها الأسلوب الخبري عن معناه، فقد يلقى الخبر بأغراض أخرى تفهم من سياق،ومثال دلك:

1-1-إظهار الضعف:

ثال قول المتنبي:

عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير الذام[107]

شاعر يظهر ضعفه من خلال قوله شديد السكر من غير خمر.بل من الهموم ،و أنه عليل الجسم الى درجة ه لا يستطيع النهوض.

2- إظهار الحزن:ومثال ذلك في قوله:

أقمت بأرض مصر فلا ورائي تخب بي الركاب ولا أمامي[108]

ساعر هنا يظهر مدى حزنه،بحيث أنه لزم الإقامة بأرض مصر وهو الذي اعتاد الرحيل.

3-إظهار التحسر على شيء محبوب:

ل قوله:

المتنبي، الديوان، ص482.

المتنبي، الديوان، ص483

شرح الياجزي،ص 297.

المتنبي، الديوان، ص483.

أتاها كتابي بعد يأس و ترحة فماتت سرورا قمت بها غما[109]

حرام على قلبي السرور فإنني أعد الذي ماتت به بعدها سما

ي هذين البيتين أظهر المتنبي تحسره على جدته أن حين وصلت رسالته الى جدته بعد شوق و يأس كبير طول زمن، فعندما تلقت الرسالة سرت سرورا شديدا لدرجة الإغماء.

ندما ندم على فعله (إرسال الرسالة)

4- الفخر: مثل قوله:

ولست بقانع من كل فضل بأن أعزى إلى جد همام[110]

نا يفتخر بنفسه لا بأجداده، وهو أسلوب خبري لخروجه إلى غرض الفخر، فالشاعر يقول بأن:" إذا لم أكن ضلا بنفسي ، لم يغن عني فضل جدي".

الانشاء

1-الانشاء الطلبي :

1-1-الاستفهام:ومن صيغ الاستفهام الموجودة في ميمية المتنبي مذكر مايلي :

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام[111]

المتنبي، الديوان، ص16.

شرح اليازجي،ص299.

المتنبي الديوان ص 484

ن أدوات الاستفهام التي إستعملها المتنبي في هذا البيت (الهمزة 'كيف)فالهمزة كانت دلالة على التعجب في
س الوقت خرج هذا المعنى ليضم النداء اما استعماله الاداة كيف فقد أريد بها السؤال عن الحال ونشير هنا
التكرار الاستفهامي جاء ليظهر شكلا متماسكا يشد شطري البيت الى بعضها البعض فالاستفهام في هذا
يت المطلق لايرجى من ورائه جواب فالمستفهم هنا عنصر معنوي.

ذلك نجده في قوله :

ألا ياليت شعري يدي أتمسى تصرف في عنان أو زمام[112]

داة الاستفهام التي إستعملها المتنبي (الهمزة)بالإضافة إلى الأداة (هل) المحذوفة والتي أراد بها السؤال ع
حال بحيث يتساءل هل تتصرف يداه في عنان فرس أو زمان ناقة.

ي موضع آخر يقول :

وهل أزمي هواي براقصات محلاة المقاود باللغام[113]

ة الاستفهام(هل) فالشاعر محتار هل يقصد هواه من المطالب بابل قد جمد الزبد على مقاودها فصار عليه
ل الحلي الفضة .

-1-2--الأمر :

يخرج الأمر عن معناه الأصلي إلى معاني قد تفهم من سياق الكلام ومنها :

-1-2-1-الالتماس:

هذا في مثل قول المتنبي :

ذراني والقلاة بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام [114]

شرح ليازجي ص298

شرح ليازجي ص299

شرح اليازجي ص295

صيغة الأمر هنا أراد بها المتنبي الالتماس من صاحبيه بان يتركاه وحده ليسلك القلاة بغير دليل يهديه لأنه
ير بمسالك الصحراء.

1-2-2- الاباحة :

تمتع من سهاء أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام[115]

يغة الامر هنا أراد المتنبي أن يبيح الفعل إذ يقول " مادمت حيا فتمتع من حالتي السهاء والنوم ولا ترج نو
ى القبر "

ال المتنبي أيضا :

لم الليالي التي أخذت على جدتي برقة الحال وعذرني ولا تلم [116]

يغة الإنشاء لم الليالي التي أخذت على جدتي نوعه طلبي طريقة الأمر

1-2-3- النداء:

ل المتنبي هنا:

من يعز علينا أن نفارقهم وجدنا كل شيء بعدكم عدم[117]

ن الشاعر أنه يعز عليه فراق الامير الانه يحب الامير ولاقيمة لشيئ بعدكم وهو أسلوب إنشائي نوعه نداء
رضه إظهار الحب والعتاب ليامن يعز علينا أن نفارقهم تعبير يدل على مكانة الامير في قلب الشاعر .

قول أيضا :

[115] شرح اليازجي ص 300
[116] المتنبي الديوان ص 195
[117] المتنبي الديوان ص 124

ت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام[118]

قد تضمنت الهمزة معنى النداء ذكرت في الاستفهام وهي لنداء القريب فالحمى ساكنة في عضام الشاعر فه
يبة منه .

-1-2-4—التمني:

ل المتنبي :

ليت الغمام عندي صواعقه يزلنها إلى من عنده الديم [119]

ن المتنبي أن كل ما ناله من مصاحبة سيف الدولة قد تحول إلى صواعق فيها موت ونار ودمار فهنا نجد
رة المتنبي على ما ألت إليه العلاقة بينه وبين سيف الدولة وتمنيه أن تعود المياه إلى مجاريها

قول أيضا :

ألا ياليت شعر يدي أتمسي تصرف في عنان أو زمان [120]

قد أفادت "ألا " الرجاء كما أفادت "ليت" التمني فالمتنبي يتمنى أن يكون شعره واقع وحاصل فهو يرجوا أ
عافى ويعود لركوب الابل والسفر على الخيل .

-1-2-5-النهي :

ال ذلك قول المتنبي في ميميته:

تمتع من سهاد أو رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام[121]

سيغة النهي المتمثلة هنا في الفعل "لا تأمل "والتي كان الغرض منها النصح والارشاد.

-2-الانشاء غير الطلبي :

المتنبي الديوان ص 484
المتنبي الديوان ص 113
شرح اليازجي ص 298
المتنبي الديوان ص 485

ل أبو الطيب يمدح نفسه :

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي أنا الثريا وذات الشيب والهرم [122]

ا أبعد العيب والنقصان) غير طلبي التعجبي.

ال أيضا :

تالله ما علم أمرؤ لو لاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام [123]

الله ما علم أمرؤ...الخ) غير طلبي القسم

ال كذلك: لمدح كافور

رضيت بما ترضى به لي محبه وقدت إليك النفس قود المسلم [124]

ومثلك من كان السيط فؤاده فكلمة عنى ولم أتكلم

اعته وعدم عصيان أمره وتقبله من دون نقاش أو تفكير حتى ما بدا خطؤه للمتربي فهو يرى الحق والصوا
ل ذاتيات مربية فالحق عنده المربي يعرف وحتى ولو كان ذلك على خلاف قناعته وهواه ويوضح هذه العلا
ر الطيب كمدح.

بحث الثالث: دراسة في علم البديع:

المحسنات اللفضية :

1- الجناس : وهو نوعان (تام وناقص)

1-1 الجناس التام:

ن أهم الجناس الذي نجده في تأليف الحروف دون المعنى فيقول المتنبي

المتنبي الديوان ص 234

المتنبي الديوان ص 154

المتنبي الديوان ص 76

وإن اسلم فما أبقى ولكن سلمت من الحمام إلي الحمام [125]

لجناس هنا تبين (الحمام ,الحمام) وهنا جناس مماثل لأنه جاء من نوع واحد أي جناس بين إسمين وهما تلفان في المعنى لان الحمام الأولى يقصد بها الحمى وأما الثانية فيقصد بها الموت

ل أيضا:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام[126]

لجناس الممثل هنا يبين اللفضين (بنت , بنت) وهو جناس تام وسيمى جناس مماثل لانه يبين إسمين فكلا سمين لهما نفس الحروف ونفس الترتيب ولكنهما يختلفان من حيث المعنى لان بنت الدهر هي الحمى أما انية فهي الشدائد.

قول أيضا :

فان لثالث الحالتين معنى يسوى معنى انتباهك والمنام[127]

لفضان (معنى,معنى)جناس تام فهما متفقان في عدد الحروف وترتيبهما ولكن يختلفان في المعنى لان الأو ة على معنى عام ويقصد هنا الحالين الموت أما اللفظة الثانية فهي دالة على معنى خاص فهو يشير إلى أن نى الموت غير معنى السهر والنوم .

1-2 الجناس الناقص:

ل المنبي فاخرا بالشعر والشجاعة:

خيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم [128]

خر بشجاعته وفروسيته ومهارته القتالية فهو فارس تعرفه الخيل يقتحم الصحراء في الليل المضلم ومقاتل ع في استعمال السيف والرمح.

[125] المتنبي الديوان ص484

[126] المتنبي الديوان ص 486

[127] المتنبي الديوان ص 485

[128] المتنبي الديوان ص 332

اس ناقص له أثر المسيقى في تحريك الذهب بين(الخيل والليل)وبين(عنه وقوته)

ال أيضا :

ملومكما يجل الملام ووقع فعاله فوق الكلام[129]

لجناس المتمثل هنا بين اللفضين (الملام والكلام) وهو جناس ناقص والاختلاف هنا في أول الكلام

قول أيضا:

عجبت لمن له قد وحد وينبو نبوه القضم الكهام[130]

ي هذا البيت نجد الجناس بين (قد وجد) كذلك في الشطر الثاني (ينبو و نبوه) فالقد هو القامة والحد هو البأ
الثاني فهو جناس فعل واسم الهيئة وهو جناس ناقص.

ال كذلك :

رقاد معها الجاري وجفت جفونها وفارق حبي قلبها بعد أدمي[131]

ا ماتت (جدته)ما إنقطع ما كان يجري من دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسليت عن بعدها
مي حبي قلبها في حياتها لجفت ,جفون ,جناس ناقص.

2-- السجع:

ن أمثلة السجع في ميمنة المتنبي قوله:

عيون رواحلي إن حرت عيني وكل بغام رازخة بغامن [132]

ي الشطر الثاني السجع متمثل في فاصلتي الكلمتين (بغام وبغامن)فحسن هذا السجع في مجيئه خاليا من
كليف.

المتنبي الديوان ص 95

المتنبي الديوان ص 486

المتنبي الديوان ص487

المتنبي الديوان ص482

قول أيضا :

قليل عائدي سقم فؤادي كثير حاسدي صعب مرامي[133]

لسجع هنا موجود في الشطر الاول بين (عائدي حاسدي) وحسن السجع هنا في تساوي الفقرتين وقوة الاسلـ
خلوه من التكلف .

قول في موضع اخر :

يل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام[134]

لسجع المتمثل هنا في فاصلتي الكلمتين (الجسم والقيام) وهذا السجع أحدث نغما موسيقيا وإذا تتبعناه نجد
رته ممددة إلى أخر البيت في كلمة المدام .

سجع يكون في النثر إلا أن هذا لايمنع وروده في الشعر .

3-الاقتباس :

ن بعض مظاهر الاقتباس الموجودة في ميمية المتنبي قوله:

وصرت أشك فمن أصطفيه لعلمي أنه بعض الانام

كلمة أصطفيه قد وردت في القران الكريم وذلك في قوله تعالى "قل يا موسى إني اصطفيتك على الناس
سالتي وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين"

كذلك من مظاهر الاقتباس الموجودة في ميمية المتنبي قوله:

إن أمراض فما مرضا اصطباري وإن أحمم فما حم إعتزامي [135]

لاقتباس المتمثل هنا في كلمة (إصطباري)والتي وردت في القران الكريم في قوله عز وجل "رب السماوا
لأرض وما بينهما فا عبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا"مريم 65

المتنبي الديوان ص484

المتنبي الديوان ص484

المتنبي الديوان ص484

ذه بعض الكلمات المقتبسة من القران الكريم فرغم معرفة الشاعر وحفضه للقران الكريم إلا أنه لم يوضفها ي
عره بكثرة .

4- التصريح:

ن أمثلة التصريح قوله : العزائم والمكارم .

على قدر أهل العزم يأتي العزائم وتأتي على قدر أهل الكرام المكارم [136]

ا في قولة:

وقد حاكموها والمنايا حواكم فما مات مظلوم ولا عاش ظالم [137]

صريح في هذا البيت :حواكم وظالم

وله :

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم ثيابهم من مثلها والعمائم[138]

التصريح هنا : منهم والعمائم

ا يقول :

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الاقدام للوجه لائم[139]

تصريح موجود بين لفظة مقدم ولائم

ا نلمح التصريح في قوله:

ويفهم صوت المشرفية على أن صوت السيوف أعاجم[140]

المتنبي الديوان ص385
المتنبي الديوان ص386
المتنبي الديوان ص387
المتنبي الديوان ص388

المحسنات المعنوية :

1-الطباق : وهو نوعان طباق الايجاب وطباق السلب .

1-1 طباق الايجاب : قول المتنبي :

عظم في عين الصغار صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم[141]

طباق في لفظة تعظم وتصغر

ن العظيم وعين الصغير

غارها والعظائم

ده في قوله:

يس شرق الارض والغرب زخفة وفي أذن الجوزاء منه زمام [142]

تضاد هنا بين (شرق وغرب) وهو تضاد إيجاب

ي قوله كذلك:

سرب أتى الهامات والنصر غائب وصار إلى اللبات والنصر قادم [143]

تضاد بين "غائب وقادم"هو طباق إيجاب

ي قوله كذلك:

لأرى الاحداث حمدا ولاذما فلا بطشا جهلا وكفاها حلما [144]

المتنبي الديوان ص389

المتنبي الديوان ص385

المتنبي الديوان ص387

المتنبي الديوان ص515

المتنبي الديوان ص331

ح الشاعر أبياته بحرف "ألا" الاستفهامية منها بحيث أنه يحمد السارة منها ولا يذم الضارة فإنها إذا بطشت لضرر لم يكن ذلك جلما يغني أن الفعل في جميع ذلك ليس لها وإنما تنسب الافعال إستعارة ومجازا (حمدا ما) طباق يبرز المعنى ويوضحه.

1-2_طباق السلب:

ل المتنبي:

ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها أن لايواريهم أرض ولاعلم[145].

طباق في هذا البيت بين("ألزمت" ليس يلزمها") وغرضه العتاب حيث بين أ، سيف الدولة ألزم نفسه ما ل ن يلزمها وكلفها ما لا يحق عليها ومن أن عدوك لا يواريهم أرض تشمل عليهم ولا يسترهم عنك جبل يحم ك وبينهم في التكلف.

وله كذلك:

ولم لا يقي الرحمان حديك ما وقي وتقليقه هام العدى بك دائم[146].

ضاد بين "لايقي" و "وقى" وهو طباق السلب، ويقصد الشاعر هنا لماذا لا يصونك الله سبحانه مادامت ص ة أشياء أي أبد،وأنت سيفه الذي يصول به على أعدائه ؟.

قول أيضا:

تقطع ملايقطع الدّرع والقنا وفر من الفرسان من لايصادم[147].

الطباق هنا بين لفظة "تقطع ولايقطع" وهو طباق السلب

2- المقابلة:

المتنبي، الدوان، ص332.

المتنبي الديوان، ص389.

المتنبي ، الديوان،ص387

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العضائم[148].

جد هنا قابل بين صورتين وهما تعظم في عين الصغير صغارها وبين تصغر في عين العظيم العظائم، حيث
ل فيه أن صغار الأمور عظيمة عين صغير القدر إذ تملأ ذرعه، وعظامها صغيرة في عين عظيم القدر
ح المقابلة كذلك في قوله:

تمر بك الأبطال كلهن هزيمة ووجهك وضّاح وثغرك باسم[149].

ث قابل بين الهزيمة والحزن لجيش الروم وبين الفرحة والنصر لسيف الدولة

ا قابل بين:

وقد حاكموها والمنايا فما مات مظلوم ولاعاش ظالم[150].

نا قابل بين "مات مظلوم" و"عاش ظالم"

قول كذلك:

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام[151].

متنبي في هذا البيت قابل بين معنيين على الترتيب والمقابلة هنا بين (الفراق، الوداع ،الحبيب ، البلاد)،

ل المتنبي كذلك:

أرى الأجداد تغلبها كثيرا على الأولاد أخلاق اللئام[152].

المتنبي، الديوان،ص385.
المتنبي، الديوان،ص387
المتنبي، الديوان،ص386
شرح اليازجي ص299.
المتنبي، الديوان،ص483.

ي هذا البيت يقابل الشاعر بين (الأجداد، الأولاد) وهي مقابلة أدت معنى الحركة المسترسلة وهي التي يتو
واطها الواحد عن الآخر

3- التورية:

ن التورية قوله:

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين العمائم[153].

ورية في لفظة الحمراء فالمعنى القريب هو اللون الأحمر القلعة أمّا المعنى البعيد فهو لون الدم،

يضا يقول:

يكلف سيف الدولة الجيش همه وقد عجز عنه الجيوش الخضارم[154].

ورية في كلمة سيف فالمعنى القريب هو السيف أمّا المعنى البعيد فهو سيف الدولة.

لك يقول:

أينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائم[155].

ورية في لفظة الليث فالمعنى القريب هو الأسد أمّا المعنى البعيد هو سيف الدولة.

4- التجريد:

ال قول ابي الطيب المتنبي:

رحلت فكم باك بأجفان شاذن على وكم باك بأجفان ضيغم[156].

المتنبي، الديوان،ص385.
المتنبي، الديوان،ص385.
المتنبي، الديوان،ص388.
المتنبي، الديوان،ص484.

د بالغ في وصف الغانيات الباكيات عليه بالحسن والملاحظة فانتزع من كل منهن شادنا نبكي بحفنه، وكذا ب

ل وصف الرجال بالشجاعة والقوة،فانتزع منكل منهم ضيغما يبكي بجفنه

خاتمة:

كان الهدف من قيامنا بهذا العمل الوصول إلى الإجابة عن بعض التساؤلات ومن خلال ذلك توصلنا إلى مايلي:

الصورة جوهر العمل الشعري والمقياس لوجود الإبداع أو عدم وجوده في الشعر والتي تبرز من خلال التشبيهات والكنايات والاستعارات المنبعثة من القصيدة حسب رؤية النقاد والبلاغيين القدامى،وإذا كان المفهوم القديم حصر الصورة الشعرية في التشبيه والاستعارة والكناية بجميع أشكاله فان المفهوم الجديد يوسّع إطارها باعتبارها تعبير عن تجربة ذاتية

قضية الصورة قضية نقدية مؤكدة في الأدب العربي ويختلف مفهومها من ناقد إلى آخر ومن عصر إلى عصر إذ لا يمكن حصرها في مفهوم واحد وقد حظيت باهتمام أكبر في العصر الحديث وخصصت لها دراسات متناثرة غير مستقلة بذاتها

تنظم الصور البيانية الواردة في أي نص شعري تشد انتباه القارئ إليها لما فيها من جمالية تنبع من خلال الانتقال من اللغة العادية البسيطة إلى اللغة الإيحائية والمجازية التي تؤثر في ملتقى النص الشعري بلا شك

وظيفة الصورة البيانية من الناحية المبدع تكمن في إقناع المتلقي بفكرة من الأفكار وتقريبها إلى ذهنه باستعمال وسائل الإقناع من شرح وتوضيح و مبالغة وتحسين وتقبيح.....الخ،إضافة إلى التأثير ولفت الانتباه

قد تكون الصورة البيانية وسيلة من وسائل الشاعر لإظهار براعته وقدرته الفنية

قد صورة المتنبي صورا حسية إذ أنها لم تتعدى التشبيه والاستعارة والكناية

اتسمت الصوّرة عند المتنبي بالعمق والتعقيد

تجلّيان الصور التشبيهية والإستعارية في شعره ،وهي صور نابعة من عاطفة الشاعر وإحساسه وهذا ما جعلها تتميز بالعمق الفني.

الملاحق

لة حرف الميم(الروي):

و الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ونسب إليه .حروف الهجاء منها ما يتمتع رويا، ومنها ما يصلح اعتماده رويا ومنـ ما بين اعتباره رويا)[157].

ورد حرف الروي في القصائد ميما قبلها ألف ، وهذه الصيغة في القافية تبدو وكأنها تجسد حالة من حالات الصـ اخ ادعاء، أما الكسرة فتعبر عن حالة الحزن التي لحقت بجيوش العدو وبصفة عامة"الميم في التراث العربي تعبر عن الطـ ف ا أنّها تحقق الصلة بين المعاني و الأعاريض على ما رآه ابن العميد،فما هو جاد أو حار أو جياش أو صاخب لايؤدى إلا س طويل،ولا يلائمه الأعاريض الطويلة ،وماهو دقيق،أو هادئ أو ماجن"[158]. وهذا ما حدث مع شاعرنا الكبير المتنبي هو روف بحبه الشديد وولائه الكبير لسيف الدولة، وهكذا انعكس على شعره،فقد مدح سيف الدولة في فتح قلعة الحمراء وا خر افتخارا لا مثيل له بين سابقيه ،وكذا في قصيدة الحمى وفي قصيدة رثاء جدته.

ى قصائده التي استعمل حرف الروى "الميم"،وقد أحسن المتنبي في ذلك، وهو راجع الى الخصائص الصوتية التي يتمتـ ها ا الحرف "الميم" فهو واسع الانفجار،منفتح أنفي ومخرجه شفوي،واستعماله في آخر البيت يحدث ذلك الانفجار العظـ و هائل، والذي يحدث تأثيرا في نفسية المتلقي.

و احر قلباه ممن قلبه شبم

❖ واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم.

[157] د سعيد محمد ابو علي: الخليل معجم في علم العروض،ص83.

[158] ده بدوي:دراسات في النص الشعري، العصر العباسي،ص165.

مالي أكتم حبا قد بري جسدي وتدعي حب سيف دولة الأمم.
❖ إن كان يجمعنا حبا لغرته فليت أنا بقدر الحب نقسم.
❖ قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نضرت إليه والسيوف دم.
❖ فكان أحسن خلق الله كلهم وكان أحسن ما في الأحسن الشيم.
❖ فوت الغدو الذي يممته ظفر في طيه أسف في طيه نعم .
❖ فناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة مالا تصنع البهم.
❖ ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها أن لايواريهم أرض ولا علم.
❖ أكلما رمت جيشا فانثنى هربا تصرف بك في اثاره والهمم.
❖ عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار إذ انهزموا .
❖ أما ترى ظفر حلو سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند واللمم.
❖ يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم.
❖ أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم.
❖ وما انتفاع أخيى الدنيا بناظره إذا استوفت عنده الأنوار والظلم.
❖ أنا الذي نظر الاعمى إلى أدبي و أسمعت كلما من به صمم.
❖ أنام ملئ جفوني عن شواردها وسهر الخلق جراها ويختصم.
❖ وجاهل مدة في جهله ضحكي حتى أتته يد فراسه وقم.
❖ إذا نظرت نيوب الليث بارزة فلا تضنن أن الليث مبتسم .
❖ ومهجة مهجتي من هم صاحبها أدركتها بجواد ظهره حرم.
❖ رجلاه في الركض رجل واليدان يد وفعله ما تريد الكف والقدم.
❖ ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم.
❖ فالحيل والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن والقرطاس والقلم.
❖ صحب في الفلوات الوحش منفردا حتى تعجب مني القور والاكم.
❖ يا من يعز علينا أن نفارقهم وجدننا كل شئ بعدكم عدم .
❖ ما كان اخلقنا منكم بتكرمة لو أن أمركم من أمرنا أمم.
❖ إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذ أرضاكم ألم.
❖ وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة إن المعارف في أهل النهي ذمم.
❖ كم تطلبون لنا عيبا فبعجزكم ويكره الله تأتون والكرم.
❖ ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي أنا الثريا و دان الشيب والهرم.
❖ ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عنده الديم.
❖ أرى النوم تقضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم.
❖ لئن تركن ضميرا عن ميامنها ليحدثن لمن عنده الديم .
❖ إذا ترحلت عن قوم وقد قدورا إن لاتفارقهم فالراحلون هم.
❖ شر البلاد بلاد لا صديقا بها وشر ما يكسب الإنسان ما يصم.
❖ وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه و الرخم .
❖ بأي لفظ تقول الشعر زعنفة تخور عندك لاعرب ولاعجم .
❖ هذا عتابك إلا أنه مقة قد ضمن الدر إلا انه كلم.

الفهرس العام.

هداء.

دمة
هيد.....13-1

صل الأول:الصورة الشعرية في القصيدة.....15
بحثالأول: علم البيان.....15
1- التشبيه.....16
2- الاستعارة.....21
3- الكناية.....24
4- المجاز.....26
بحث الثاني: علم المعاني.....31
1- الخبر.....31
2- الانشاء.....35
بحث الثالث:علم البديع.....39
1- المحسناتالمعنوية.....39
2- المحسنات اللفظية.....42
صل الثاني: تجليات الصورة الشعرية في ميمية المتنبي 48
بحث الاول:دراسة في علم البيان.....48.
1- الصورة التشبيهية في الميمية.....48
2- الصورة الاستعارية في الميمية.....54
3- الصورة الكنائية في الميمية.....57
4- الصورة المجازية في الميمية.....60

المبحث الثاني: دراسة في علم المعاني.....65
1- الخبر.....65
2-الانشاء.....67
مبحث الثالث: دراسة في علم البديع.....72
1- المحسنات اللفظية في الميمية.....72
2- المحسنات المعنوية في الميمية.....76
خاتمة.
الملحق.
دلالة حرف الميم (الروي).
القصيدة الميمية.
قائمة المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

قائمة المراجع.

1. القران الكريم.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط01 1992.
3. ابو العلاء المعري، رسالة الغفرانن المكتبة الوطنية ن بيروت ط01 .2004.
4. ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظورن لسان العرب ج01، دار صادر لبنان1992.
5. ابو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية لبنان 2008.
6. ابو يعقوب السكاكي،ترجمة عبد الحميد هندوي، مفتاح العلوم، الكتب العلميةط2000،01.
7. الخطيب القروبني، الايضاح في علوم البلاغة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان (د ط) (د.ت).
8. السامرائي، معاني النحو ج03، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن2003.
9. السيد احمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الادب 1999.
10. المتنبي ، الديوان، الجيل للنشر والطباعة ، بيروت (د ط) 2005.
11. بكر الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، لبنان،ط2003،7.
12. جابر صفور، النقد الادبي .الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي العبي،دار الكتاب المصرية، لبنان2003.
13. حسن عبد الجليل يوسف، التصوير البياني بين القدامى والمحدثين، دار الافاق العربية ن القاهرة.
14. حسن الفاخورين تاريخ الادب العربي، المكتبة البوليسية، لبنان ط1980،10.
15. دبزيرة سقال، علم البيان بين النظريات والاصول ن دار الفكر بيروت ط1، 1997.
16. بارح بوحوش، اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع الجزائر.
17. راحي الاسمر، علوم البلاغة ،دار الجيل ن بيروت ط1 ،1920-1999.
18. رفيق عطوي، صناعة الكتابة، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت ط1(د.ت).
19. زهير الغواطي، المعين في البلاغة، منشورات دار الطالب، الجزائر (د ط)1998.
20. عائشة حسين فريد، البيان في ضوء الاساليب العربية، دار الطابعة والنشر، القاهرة2005.
21. عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ج 01، دار صادر، بيروت، لبنان ط1،(د ت) .
22. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغةن تعليق محمود محمد شاكر، دار المدني، مصرط1، 1991.
23. عبد القاهر الجرجاني،دلائل الاعجاز، مطبعة مدني، القاهرة1992.
24. عبد المعتال الصفيدي، البلاغة العالية ،علم البيان، مكتبة الاداب ، القاهرة ط 1 ،2000.
25. عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة الاسكندريةن مصر.
26. عبد الوهاب عزام، ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام، دار النمعارف، مصرط3، 1968.
27. عبده البدوي، دراسات في النص الشعري في العصر العباسي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة2000.
28. علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الوضحة البيان، المعانين البديع، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر توزيع ، القاهرة2004.
29. علي بن ابي طالب، الديوان، دار الجيل، بيروت لبنان،(د.ت).
30. عيسى علي العاكوب، المفضل في علوم البلاغة العربية، دار المعاني، البيان، البديع، مديرية الكتب والمطبوعات جامعية2000.
31. غازي يموت، علم الاساليب،البيانن دار الفكر اللبناني، بيروت ط2 ،1995.
32. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها، الجامعة الاردنية، دار الفنون للنشر والتوزيع، ط1،.
33. طه حسين، المتنبي، دار المعارف، مصر،ط12(د.ت).
34. محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة، البيان، البديع،المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ط1، 003

35 محمد بزاوي، دروس في البلاغة دار النفيس الجزائر،(د.ط).(د.ت).
36 محمد زغلول سلام، الادب في العصر العباسي، منشاة المعارف الاسكندرية، مصر ط1 ،1999.
37 مختار عطية، علم البيان والبلاغة.التشبيه في المعلقات السبع.دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والن ن
سكندرية2004 .
38 منير سلطان، الصورة الفنية، في شعر المتنبي.الكناية.التعريض، منشاة المعارف، الاسكندرية2002

مراجع إلكترونية:

2 08/10/19voir:foram.shwak .maktoot .com -39

2 /10/2008 VOIR WWW,ALAPUM,COM –40